حكومة شمال كردفان واصحاب العمل شراكة لدعم الاقتصاد

تاهيل ٢٠مشروعاخدميا بتمويل ذاتي في مسار اعادة الاعمار

عبد الناصر عبد الله محمد
رئيس مجلس الإدارة

عبد اللطيف احمد ميرغني
المدير العام

الفاتح محمد احمد
رئيس التحرير

رشا حسين ابراهيم
مدير التحرير

شيكان

صحيفة الكترونية اسبوعية شاملة — محلية شيكان - الأبيض

الاثنين ١٨ مايو ٢٠٢٦م الموافق غرة ذو الحجة ١٤٤٧هـ — تصدر عن محلية شيكان - شمال كردفان — العدد : (٤٦)

داخل هذا العدد

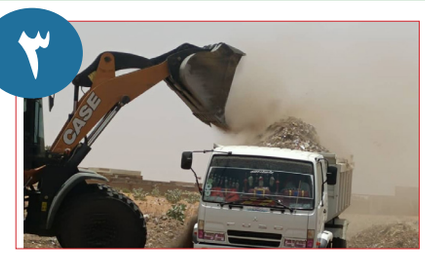
٣ هيئة النظافة بمحلية شيكان تحرك طاقات المجتمع وتبث روح العمل الطوعي وسط الشباب

٤ شمال كردفان تودع حجاج بيت الله وسط دعوات بالأمن والسلا م للسودان

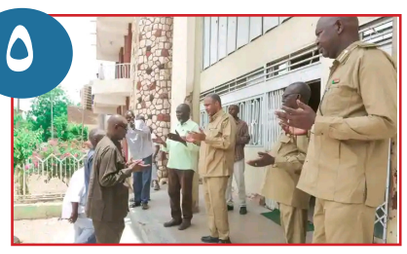
٥ شيكان ترتدي ثوب الحزن.. مصطفى التني .. رحيل الجسد وبقاء المحبة في القلوب

٦ بكري يوسف البر وحكاية شجرة فاروق جيمس

١٤ الأهلي يخسر أولى مبارياته أما م الناصر بثلاثة أهداف مقابل هدفين

المدير التنفيذي لشيكان يتفقد اعمال تاهيل مركز صحي العركيين لاعادته للخدمة

حكومة شمال كردفان وأصحاب العمل.. شراكة لدعم الاقتصاد

إعلام أمانة الحكومة

ترأس والي شمال كردفان الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف وداعة الله اجتماعا مشتركا ضم وزير المالية والاقتصاد والقوى العاملة المكلف، ومدير ديوان الضرائب، واتحاد أصحاب العمل بشمال كردفان، وذلك في إطار تعزيز التنسيق والتعاون بين الجهات ذات الصلة بالشأن الاقتصادي والمالي والإيرادي بالولاية.

وأوضح الأستاذ الهادي ناصر، وزير المالية والاقتصاد والقوى العاملة المكلف، أن الاجتماع يأتي بهدف تقوية العلاقات التنسيقية في ما يتعلق بالموارد المالية، مشيرا إلى أن اللقاء ناقش عددا من القضايا المهمة، من بينها تطبيق القوانين الإيرادية، وتعزيز عمليات التحصيل، والسبل الكفيلة بزيادة إيرادات الولاية مع حفظ حقوق اتحاد أصحاب العمل.

وأكد الهادي ناصر أن هناك تجربة راسخة وشراكة حقيقية تجمع بين حكومة الولاية واتحاد أصحاب العمل، لما يضطلع به الاتحاد من دور مهم في دعم النشاط الاقتصادي، مبينا أن الاجتماع خرج بجملة من التوصيات والقرارات المهمة، أبرزها تحريك وتنشيط الموارد المالية بالولاية، واستغلال الفرص المتاحة لدعم خزينة الولاية وتعزيز الإيرادات.

رئيس اتحاد أصحاب العمل بشمال كردفان، الأستاذ أحمد محمد خير، أوضح أن الاجتماع شكل فرصة مثمرة لمناقشة القضايا المشتركة والخروج برؤى موحدة تخدم مصلحة الولاية، مؤكدا أن اتحاد أصحاب العمل يعد شريكا أساسيا في دعم جهود التنمية ومساندة حكومة الولاية في العديد من القضايا الوطنية.

وأضاف أن الاتحاد جدد خلال الاجتماع دعمه الكامل لكافة المبادرات والجهود التي تسهم في تمكين الولاية من القيام بدورها في تقديم الخدمات وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والتنمية، مشيدًا بالقوات المسلحة والقوات المساندة لها، ومتمنيًا لها مزيدًا من الانتصارات.

لجنة العطاءات بشمال كردفان تعتمد تاهيل ٢٠ مشروعا خدميا بتمويل ذاتي

الفاتح محمد احمد

أكد المدير العام لوزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة بولاية شمال كردفان، الوزير المكلف الأستاذ الهادي ناصر منير، أن الحرب التي فُرضت على البلاد تسببت في دمار واسع طال المؤسسات الحكومية والممتلكات العامة والخاصة، الأمر الذي يستوجب التدخل العاجل لإعادة التأهيل خاصة في المؤسسات التعليمية والصحية باعتبارها خطوة أولى في مسار إعادة الإعمار.

وقال الهادي ناصر، خلال التنوير الصحفي الذي نظمه مكتب وكالة السودان للأنباء بالولاية، بحضور وزير الثقافة والإعلام والشباب والرياضة المكلف الأستاذ عبد المطلب عبد المتعال، ومدير الإدارة العامة للشراء والتعاقد، إلى جانب عدد من مديري الإدارات بوزارة المالية، ومدير الهيئة الولائية للإذاعة والتلفزيون، وبمشاركة واسعة من الصحفيين والكتاب ومراسلي القنوات التلفزيونية، إن اتساع رقعة المناطق الآمنة بفضل جهود القوات المسلحة والقوات المساندة لها إضافة إلى تماسك الشعب السوداني، أسهم في زيادة المشروعات الخدمية والتنموية بالولاية.

وأوضح الوزير المكلف أن لجنة فرز العطاءات اختارت ٢٠ مشروعا تحتاج إلى أعمال صيانة وتأهيل، بعد استكمال جميع الإجراءات الفنية والهندسية وفقا لقانون الشراء والتعاقد وذلك من بين أكثر من ٦٠ مشروعا مقترحا.

وأشار إلى أن وزارة المالية والاقتصاد والقوى العاملة استطاعت توفير مبلغ ٦ مليارات جنيه من مواردها الذاتية لتمويل أعمال تأهيل المؤسسات التعليمية والصحية دون الدخول في شراكات مع أي جهات أخرى.

وكشف المدير العام أن المشروعات المستهدفة تشمل تأهيل ٩ مدارس ثانوية، و٦ مدارس متوسطة وابتدائية، إضافة إلى ٥ مراكز صحية موزعة على محليات الولاية، مؤكدا أن هذه المشروعات تمثل أساساً مهما في برنامج إعمار ما دمرته الحرب.

وجدد الهادي ناصر تأكيده على مضي حكومة الولاية في تنفيذ مشروعات الصيانة والتأهيل لتحقيق أهداف التنمية والاستقرار، معربا عن تطلعه إلى أن تدخل الولاية عام ٢٠٢٧ وهي تنعم بالأمن الكامل، بما يتيح للمواطنين العودة إلى أنشطتهم الطبيعية ويسهم في انتعاش الاقتصاد واستقرار الحياة العامة.

وأكد مدير الإدارة العامة للشراء والتعاقد الأستاذ محمد الحسن إبراهيم أن لجنة فرز العطاءات التزمت بمبادئ الشفافية وتكافؤ الفرص في جميع المشروعات، وفق الأسس والمرجعيات التي ينص عليها قانون الشراء والتعاقد، مشيراً إلى حرص اللجنة على المضي قدماً حتى تصبح هذه المشروعات واقعاً ملموساً على أرض الواقع.

المدير التنفيذي لشيكان يتفقد أعمال تأهيل مركز صحي العركيين تمهيدا لإعادته للخدمة

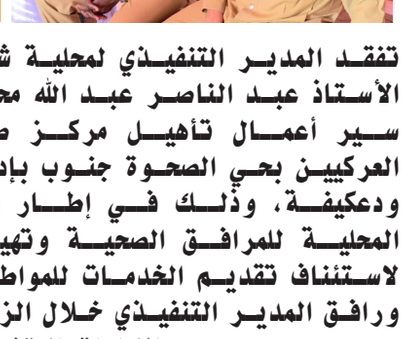

تفقد المدير التنفيذي لمحلية شيكان الأستاذ عبد الناصر عبد الله محمد، سير أعمال تأهيل مركز صحي العركيين بحي الصحوة جنوب بإدارية ودعكيفة، وذلك في إطار دعم المحلية للمرافق الصحية وتهيئتها لاستئناف تقديم الخدمات للمواطنين.

ورافق المدير التنفيذي خلال الزيارة عدد من مديري الإدارات المتخصصة بالمحلية، إلى جانب ضابط إدارية ودعكيفة الأستاذ التجاني آدم، حيث كان في استقبال الوفد المكتب التنفيذي لمنظمة أزرق طيبة المشرفة على تنفيذ أعمال الصيانة والتأهيل بالمركز.

وطاف المدير التنفيذي والوفد المرافق علي أقسام المركز المختلفة، واستمع إلى تنوير حول مراحل التنفيذ ونسب الإنجاز والأعمال المتبقية.

وأشاد المدير التنفيذي بالجهود التي تبذلها منظمة أزرق طيبة في إعادة تأهيل المركز، مؤكدا أن المرفق يمثل خدمة صحية مهمة لشريحة واسعة من سكان المنطقة.

وجدد عبد الناصر التزام المحلية بتقديم الدعم اللازم وتكثيف التنسيق الفني والإداري مع الجهات المنفذة، موجها الإدارات المختصة بالإسراع في استكمال المطلوبات حتى يعود المركز للعمل في أقرب فرصة ممكنة.

رئيس منظمة أزرق طيبة الأستاذ مكي سعيد حمد النيل، رحب بزيارة المدير التنفيذي، مثمنا اهتمام المحلية بالمتابعة الميدانية للمشروعات الخدمية، ومؤكدا أن هذه المتابعة تعكس حرص المحلية على تطبيع الحياة وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين، مشيرا إلى أن اكتمال أعمال التأهيل سيسهم في تسريع افتتاح المركز واستئناف تقديم الخدمات الصحية بالمنطقة.

شيكان تناقش مع رعاية الطفولة آليات تنفيذ برامج لدعم الفئات المتأثرة بالحرب

في لقاء بحث سبل التنسيق المشترك وتنفيذ حزمة من الأنشطة والمشروعات الاجتماعية والنفسية لخدمة المجتمعات المحلية لاسيما المتضررة من تداعيات الحرب.

استقبل المدير التنفيذي لمحلية شيكان الأستاذ عبد الناصر عبد الله بمكتبه وفد منظمة رعاية الطفولة.

ووجه المدير التنفيذي الإدارات المعنية بالدخول في اجتماعات تنسيقية مباشرة مع المنظمة بهدف ضبط الأدوار وتقوية الربط المؤسسي بما يضمن انسياب العمل وتحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع.

وأكد عبد الناصر ترحيب المحلية بالتعاون مع كافة المنظمات الإنسانية والتنموية مشدداً على أهمية بناء شراكات عملية تسهم في دعم الجهود الخدمية والإغاثية كما أشاد بالتدخلات التي تنفذها رعاية الطفولة في الجوانب الاجتماعية والإنسانية والصحية

وأعلن المدير التنفيذي عن مضي المحلية في إعداد خطة استراتيجية خمسية يجري التنسيق بشأنها مع مفوضية العون الإنساني للترويج لها وتنفيذ مشروعاتها، مجدداً التزام المحلية بتوفير بيئة عمل مرنة ودعم كافة المبادرات التي تصب في مصلحة المواطن وتحسين ظروفه المعيشية.

حملة "أيدينا للبلد" تواصل أعمال النظافة وإصحاح البيئة بمدينة الأبيض

تواصلت من أمام شارع الدكاترة بمدينة الأبيض فعاليات الحملة الكبرى للنظافة وإصحاح البيئة التي تنفذها وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية بالتعاون مع محلية شيكان ولجنة مبادرات الأبيض المجتمعية للبنى التحتية تحت شعار «أيدينا للبلد»، وذلك برعاية المهندس معاوية آدم محمد النور الوزير المكلف لوزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية.

وحيا الأستاذ عبدالناصر عبدالله المدير التنفيذي لمحلية شيكان خلال تفقده سير العمل الجهود المجتمعية والتفاعل الكبير للمبادرات في إنجاح الحملة، داعياً جميع قطاعات وفعاليات المجتمع والمواطنين لدعم وإسناد العمل المشترك لجعل مدينة الأبيض نموذجاً، ومؤكداً في الوقت ذاته تسخير كافة إمكانيات المحلية لتنفيذ برامج إعمار ما دمرته الحرب وتوفير الخدمات الضرورية.

فيما أشار الأستاذ صلاح الدين يوسف بحر الدين رئيس اللجنة الإشرافية بوزارة البنى التحتية إلى التفاعل الواسع الذي وجدته الحملة من المبادرات والعاملين بالسوق والعمل بروح الفريق الواحد من أجل نهضة وتطوير الولاية، معرباً عن شكره لجميع الجهات المشاركة.

وفي ذات السياق جدد الأستاذ محمد المبارك مكاوي رئيس لجنة مبادرات الأبيض المجتمعية للبنى التحتية التزام المبادرات ومنظمات المجتمع المدني بمواصلة العمل لدعم جهود الجهاز التنفيذي بالولاية، مشيراً إلى أن الأيام المقبلة ستشهد تنفيذ عدد من البرامج بمشاركة جميع قطاعات وفعاليات المجتمع.

مضخة جديدة تقلل فجوة المياه بحي شيكان مربع "١٠"

دخول مضخة مياه جديدة الخدمة بحي شيكان مربع «١٠» جنوب مدينة الأبيض في تدخل عاجل يهدف لضمان وصول مياه الشرب للمواطنين مع اشتداد حرارة الصيف حيث شهد مفتش الرئاسة بالمحلية الأستاذ هاشم أحمد عمار مراسم التشغيل بحضور قيادات الإدارية والجهات المنفذة بتموّيل المشروع من منظمة ميرسي كور وإشراف مفوضية العون الإنساني وتنفيذ مبادرة عطاء الخيرية ضمن حزمة تدخلات تستهدف رفع كفاءة الخدمات الأساسية للمجتمعات المتأثرة

وأكدت مدير إدارية الصالحين الأستاذة رحاب عبد الغني أن تشغيل المضخة يمثل خطوة مباشرة لتخفيف معاناة الأسر ليس في مربع «١٠» فحسب وإنما في الأحياء المجاورة التي تعتمد على ذات الشبكة وقالت إن إداريتها تولي ملف المياه أولوية قصوى باعتباره ركيزة للأمن والاستقرار المجتمعي، مشيدة بدور مفوضية العون الإنساني في دعم مشروعات السقيا والتكايا وبالدعم المتواصل من ميرسي كور والجهد الميداني لمبادرة عطاء الخيرية

وأعرب سكان الحي عن شكرهم للجهات الداعمة مشيرين إلى أن المشروع جاء في توقيت حرج مع دخول فصل الصيف، وساهم فور تشغيله في تخفيف الضغط على مصادر المياه البديلة

ودعا القائمون على المشروع والأهالي إلى حماية المضخة وصيانتها لضمان استمراريتها مؤكدين أن الحفاظ على البنية الخدمية مسؤولية مشتركة تعزز أثر التدخل وتضمن استدامته.

الزكاة بشيكان تدفع باتجاه التماسك المجتمعي.. ولجان الأحياء في صدارة العمل الإنساني

في إطار تحركاته الرامية إلى تعزيز الدور المجتمعي وتوسيع دائرة العمل الإنساني، عقد ديوان الزكاة بمحلية شيكان الاجتماع الأول للجنة تكوين لجان الزكاة القاعدية، برئاسة مدير الديوان الدكتور خير السيد حامد خير السيد، وبمشاركة أعضاء اللجنة وسط تأكيدات بأهمية المرحلة المقبلة في دعم الشرائح الضعيفة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي بالمحلية.

الاجتماع ناقش ترتيبات تكوين لجان الزكاة بالأحياء باعتبارها حلقة الوصل المباشرة بين الديوان والمجتمع.

وأكد مدير الزكاة أن هذه اللجان تمثل "الساعد الأيمن" للديوان، لما تقوم به من أدوار ميدانية تسهم في ترسيخ قيم التكافل والتعاون، وتقوية النسيج الاجتماعي بين المواطنين، فضلاً عن دورها في الوصول إلى الأسر المستحقة وتحديد أولويات التدخل الإنساني بدقة.

وأشار خير السيد إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد تنفيذ حزمة من البرامج والمشروعات الزكوية على مستوى المحلية والولاية، تستهدف دعم أعداد كبيرة من الأسر الفقيرة والمتعففة، في إطار خطة الديوان لتوسيع المظلة الاجتماعية وتخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين.

وكشف خير السيد في الوقت ذاته عن تحقيق ديوان الزكاة بمحلية شيكان لنسبة جباية وصفها بالمقدرة خلال الأشهر الأربعة الماضية، تجاوزت التوقعات الموضوعة، معتبرا أن هذا المؤشر يعكس تنامي ثقة المجتمع في أداء الديوان وبرامجه الإنسانية، ويؤكد أهمية الشراكة المجتمعية في دعم مشروعات التكافل والاستقرار.

ويأتي الاجتماع ضمن جهود ديوان الزكاة لتعزيز حضوره القاعدي وتفعيل أدوار لجان الأحياء بما يسهم في بناء

مستشار التحرير
ادم ابو عاقلة
سكرتير التحرير
ابو الاء
المحرر العام
محمد وداعة محجوب
سعـــــاد سلامة
المصورين
شرف الدين احمد موسي - الشاذلي ميرغني احمد - مهند عبد الله

هيئة النظافة بمحلية شيكان تحرك طاقات المجتمع وتبث روح العمل الطوعي وسط الشباب

تفاعل مجتمعي غير مسبوق مع برامج هيئة النظافة بمحلية شيكان

شيكان تكثف حملات النظافة والتجميل بمدخل الأبيض الشرقي لإبراز الوجه الحضاري للمدينة

مبادرات شبابية وجهود رسمية ومجتمعية لمجابهة فصل الخريف بالابيض

اعلام هيئة النظافة

لان مدخل المدينة عنوانها، لذا كثفت هيئة النظافة بمحلية شيكان من جهودها لتحسين البيئة العامة وتعزيز المظهر الحضاري لمدينة الأبيض، وذلك من خلال حملات مكثفة لإزالة المبعثرات والحشائش بمدخل المدينة الشرقي، ضمن خطة شاملة تستهدف نظافة وتجميل مداخل المدينة الرئيسية.

وأوضح مدير التشغيل بهيئة النظافة، الصادق سالم العبيد، أن نظافة مداخل المدن تُعد مؤشرًا حضاريًا يعكس مستوى الوعي والتنظيم وجودة الخدمات المقدمة للمواطنين والزائرين، مؤكدًا أن الهيئة تولي هذا الجانب اهتمامًا كبيرًا عبر حملات متواصلة لإزالة النفايات والمخلفات.

وأشار العبيد إلى أن الحملة شملت إزالة المبعثرات ورفع الأتربة والمخلفات المتراكمة، بجانب قطع الحشائش والنباتات العشوائية التي تؤثر على المظهر العام وتتسبب أحيانًا في إعاقة الحركة المرورية، مبينًا أن هذه الجهود تسهم في الحد من التلوث البيئي وتقليل أماكن تكاثر الحشرات والزواحف وتحسين الصحة العامة.

وأكد سالم أن الحملة تُنفذ بالتعاون مع الجهات الرسمية واللجان المجتمعية، عبر الدفع بالآليات والعمال بصورة منتظمة، داعيًا المواطنين وأصحاب المركبات والمحلات التجارية إلى الالتزام بالمحافظة على النظافة ورمي النفايات في الأماكن المخصصة، تحقيقًا لشعار: "مدينة نظيفة وبيئة صحية".

كريمة (١١) بالأبيض تعلن القضاء على النفايات وترفع شعار(زيرو كوش)

إدارية ود عكيفة تدشن حملة كبرى لإزالة تراكمات النفايات بمقابر دليل إكراما للموتى وتعزيزاً للبيئة الصحية

خالد القاضي

في خطوة تعكس روح التكاتف المجتمعي وتعزز ثقافة النظافة والمسؤولية الجماعية، أطلقت اللجنة التسييرية لحي كريمة مربع ١١ مشروعا واسعا لنظافة الحي تحت شعار "زيرو كوش" و"نظافة حينا مسؤوليتنا"، بالتعاون مع محلية شيكان، وذلك بهدف إزالة التراكمات الكبيرة للنفايات وتحسين البيئة العامة.

وأوضح الأستاذ معتز محمد علي، رئيس اللجنة التسييرية لمربع ١١، أن الجهود المشتركة أثمرت نجاحًا كبيرًا في تنفيذ الحملة، بعد مشاركة فاعلة من وحدة شرق التي وفرت لودرًا وعربة نظافة أسهما في إزالة الكوش العشوائية التي تحولت إلى مكب للنفايات داخل الحي، مؤكدًا القضاء عليها بصورة كاملة.

وأشار إلى أن تفاعل المواطنين والشباب وحماسهم شكّل دافعًا قويًا لإنجاح المشروع، مشيدًا بروح التعاون والمسؤولية التي أظهرها أبناء الحي خلال أعمال النظافة.

ودعا معتز المواطنين إلى ضرورة الالتزام برمي النفايات في الأماكن المخصصة، وعدم إلقائها عشوائيًا، حتى تتمكن الجهات المختصة من جمعها ونقلها بسهولة، بما يسهم في الحفاظ على بيئة نظيفة وصحية.

وفي ختام حديثه، تقدم بالشكر لأعضاء اللجنة والشباب المشاركين، مثمنًا جهودهم الكبيرة في إنجاح مشروع نظافة الحي وإظهاره بالمظهر الحضاري اللائق.

اعلام هيئة النظافة

في مشهد يجسد قيم التكافل والمسؤولية المجتمعية، نظمت إدارية ود عكيفة حملة كبرى لإزالة تراكمات النفايات والمخلفات بمقابر دليل، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى إكرام الموتى والمحافظة على حرمة المقابر، إلى جانب توفير بيئة صحية سليمة وآمنة للمواطنين والأحياء المجاورة.

وأكد التجاني آدم، مدير وحدة إدارية ود عكيفة، أن الحملة جاءت استشعارًا للمسؤولية الدينية والإنسانية تجاه المقابر باعتبارها أماكن لها خصوصيتها وقدسيتها، مشيرًا إلى أن النظافة تمثل أحد أهم مظاهر الاحترام والتقدير للموتى، فضلاً عن دورها الكبير في حماية البيئة وصحة المواطنين من المخاطر والأضرار الناتجة عن تراكم النفايات.

وأوضح آدم أن فرق العمل والآليات المشاركة في الحملة تمكنت من إزالة كميات كبيرة من التراكمات والمخلفات بالجانب الغربي من مقابر دليل، مبينًا أن الحملة أسفرت عن ترحيل نحو (٩٦) طنًا من النفايات، في خطوة وجدت إشادة واسعة من المواطنين وسكان المنطقة.

وأضاف التجاني أن الجهود لن تتوقف عند هذا الحد، بل سيتواصل العمل خلال الأسبوع الجاري لاستكمال إزالة بقية التجمعات والنفايات بالمقابر، وفق خطة تهدف إلى تحسين البيئة العامة والمحافظة على المظهر الحضاري للمكان بصورة مستدامة.

وأشار مدير ود عكيفة إلى أن الحملة حظيت بقبول واستحسان كبيرين وسط مجتمعات إدارية أبو شراء، خاصة سكان الأحياء المجاورة للمقابر والتجار بسوق أبو شراء، الذين عبروا عن تقديرهم لهذه المبادرة المهمة، مؤكدين أن الاهتمام بنظافة المقابر يعكس وعي المجتمع بأهمية صون حرمة الموتى والحفاظ على الصحة العامة والبيئة النظيفة.

وتأتي هذه الحملة ضمن سلسلة من المبادرات المجتمعية والخدمية التي تستهدف تعزيز الوعي البيئي وترسيخ ثقافة النظافة، بما يسهم في بناء مجتمع أكثر وعيًا واهتمامًا بقضايا البيئة والصحة العامة.

هيئة نظافة محلية شيكان تدشن حملة شاملة لتوزيع سلال النفايات بسوق الأبيض الكبير

اعلام هيئة النظافة

في إطار جهودها المتواصلة للارتقاء بالبيئة العامة وتعزيز السلوك الحضاري داخل الأسواق، دشنت هيئة النظافة والتجميل بمحلية شيكان برنامجا موسعا لتوزيع سلال النفايات على أصحاب المحال التجارية بسوق الأبيض الكبير، وذلك بمشاركة إدارات التجميل والشؤون الصحية، ضمن خطة الهيئة الرامية إلى تحسين بيئة السوق والحد من المظاهر السالبة الناتجة عن تراكم النفايات والمخلفات.

وأكدت مديرة العمليات بهيئة النظافة والتجميل إكرام النور أن هذه الخطوة تأتي في سياق تعزيز الشراكة المجتمعية بين الهيئة والتجار، وترسيخ ثقافة المحافظة على النظافة العامة، مبينةً أن توزيع السلال يسهم بصورة مباشرة في تسهيل عمليات جمع النفايات من الأسواق والأماكن العامة، والحد من انتشار المبعثرات على الطرقات والممرات التجارية، بما ينعكس إيجابًا على صحة المواطنين والمظهر الحضاري لمدينة الأبيض.

وأضافت أن الهيئة تعمل وفق خطة متكاملة تهدف إلى نشر الوعي البيئي وسط أصحاب المتاجر ورواد السوق، وتشجيعهم على الالتزام بوضع النفايات في الأماكن المخصصة لها، بما يضمن سهولة التخلص منها عبر عربات جمع النفايات بصورة منتظمة ومنظمة.

في السياق ذاته، عبّر عدد من أصحاب المحال التجارية والمستفيدين من السلال عن تقديرهم الكبير لهذه المبادرة، مؤكدين التزامهم باستخدام السلال في تجميع النفايات وعدم إلقائها على الطرقات أو في المواقع العشوائية، فضلاً عن التعاون مع فرق النظافة عبر تفريغ السلال في عربات النفايات عند مرورها أمام المتاجر.

وأشاد التجار بالدور الكبير الذي تضطلع به هيئة النظافة والتجميل بمحلية شيكان في إظهار السوق بالمظهر اللائق، والمحافظة على البيئة والصحة العامة، مؤكدين أن النظافة تمثل مسؤولية مشتركة تتطلب تضافر جهود الجميع من أجل خلق بيئة تجارية صحية وآمنة تعكس الوجه الحضاري والاقتصادي لمدينة الأبيض.

شمال كردفان تودع حجاج بيت الله وسط دعوات بالأمن والسلام للسودان

اعلام أمانة الحكومة
في أجواء إيمانية مفعمة بالدعوات والتمنيات، ودعت ولاية شمال كردفان حجاج الولاية المغادرين إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج للعام ١٤٤٧هـ، بحضور الدكتور الأمين شايب محمد، الأمين العام لحكومة الولاية رئيس اللجنة العليا للحج، إلى جانب قيادات أمانة الحج والعمرة.
وهنأ الأمين العام للحكومة الحجاج باختيارهم لأداء الفريضة مشيراً إلى أن موسم الحج هذا العام جاء في ظل الأمن والاستقرار والانتصارات التي حققتها القوات المسلحة والقوات المساندة لها، مثمناً جهود الشركاء والجهات التي أسهمت في إكمال ترتيبات سفر الحجاج، متمنياً لهم حجاً مبروراً وعودة سالمة إلى الوطن.
ودعا شايب الحجاج إلى الإكثار من الدعاء للسودان بأن ينعم بالأمن والسلام والاستقرار، وأن يحقق الله النصر للقوات المسلحة.
من جانبه أوضح الأستاذ النور أحمد جاد السيد، أمين أمانة الحج والعمرة بالولاية، أن عمليات التفويج بدأت بثلاثة أفواج بحرية إلى المدينة المنورة، تعقبها ثلاثة أفواج أخرى، إضافة إلى فوجين جواً عبر مطار الخرطوم إلى مكة المكرمة، مبيناً أن عدد حجاج الولاية هذا العام بلغ ٣٨٤ حاجاً وحاجة موزعين على ثمانية أفواج.

شمال كردفان تستنفر الدعم لإنقاذ التعليم.. والمجلس النرويجي يتعهد بتدخلات واسعة

اعلام وزارة التربية
في ظل التحديات التي فرضتها الحرب على قطاع التعليم، كثفت وزارة التربية والتعليم بولاية شمال كردفان تحركاتها لحشد الدعم الدولي وإعادة تأهيل المؤسسات التعليمية المتضررة.
وبحث مدير عام الوزارة الأستاذ وليد محمد حسن، خلال لقائه مدير العمليات بالمجلس النرويجي للاجئين الأستاذ نده قايلور، سبل دعم التعليم بالولاية في ظل ظروف الطوارئ وآثار الحرب، بحضور مدير التخطيط التربوي الأستاذ إبراهيم محمد محمود.
وأكد وليد أن العملية التعليمية تواجه ظروفاً استثنائية تتطلب تدخلات عاجلة من المنظمات الأجنبية والمجتمع الدولي، مشيراً إلى استمرار برنامج "العام المسرّع" وحجم الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية التعليمية، خاصة الفصول الدراسية والكتاب المدرسي والأجلاس.
وأوضح أن الوزارة تعمل على توقيع اتفاقيات مع الشركاء لدعم مجالات الحماية، والتغذية المدرسية، وتأهيل الفصول، إلى جانب دعم المعلمين والتلاميذ.
من جانبه أبدى المجلس النرويجي اهتماماً كبيراً بدعم التعليم بالولاية، مؤكداً استعداده لتنفيذ مشروعات واسعة، خاصة في تشييد المدارس ودعم المرحلة المتوسطة والمدارس المتأثرة بالحرب، مع التركيز على تحديد الأولويات وفق احتياجات الوزارة.

التأمين الصحي بشمال كردفان يفتح نافذة أمل لأطفال القلب عبر برنامج الاختصاصي الزائر

ست البنات حسن
مواصلة لاهتمامه بتوطين العلاج التخصصي، نفذ الصندوق القومي للتأمين الصحي فرع ولاية شمال كردفان برنامج الاختصاصي الزائر لعلاج أمراض قلب الأطفال، وسط إشادة واسعة من الأسر المستفيدة.
حيث استقبل مركز القلعة التخصصي بمدينة الأبيض الاستشاري الزائر لأمراض القلب والقسطرة للأطفال د. عبدالباسط محمد أحمد، ضمن برنامج الاختصاصي الزائر الذي ينفذه الصندوق القومي للتأمين الصحي بولاية شمال كردفان، بهدف تقديم الخدمات العلاجية المتخصصة وتخفيف معاناة الأطفال وأسرهم.
وأكدت د. آسيا مصطفى، مدير إدارة الخدمات الصحية بالتأمين الصحي، أن مخيم قلب الأطفال يستهدف أكثر من ٣٠٠ طفل من داخل الولاية وخارجها، إلى جانب الحالات المحولة من مستشفيات الأبيض، موضحة أن البرنامج يشمل الفحوصات والمقابلات الطبية والخدمات التشخيصية مجاناً.
من جهته أوضح مدير الوحدة التنفيذية للتأمين الصحي بمحلية شيكان د. ضحوي عجب ضحوي أن البرنامج يمثل أحد محاور توطين التخصصات الطبية وتقليل تكاليف العلاج والسفر للمواطنين، مشيراً إلى استمرار المخيم لمدة ثلاثة أيام.
وعبّر عدد من أولياء الأمور عن تقديرهم للجهود المبذولة في توفير العلاج التخصصي للأطفال داخل الولاية.

سلال غذائية للمتعففين بالأبيض..ومناشدات لتوسيع التدخلات الإنسانية بشمال كردفان

الابيض/حسن حمودة
في خطوة تستهدف تخفيف الأعباء المعيشية عن الأسر المتأثرة بالحرب والأوضاع الاقتصادية، دشنت المنظمة السودانية للرعاية والتدريب بولاية شمال كردفان توزيع سلال غذائية للمتعففين بمدينة الأبيض، بحضور ممثل مفوضية العون الإنساني وعدد من قيادات المنظمة.
وأوضح الأستاذ أسعد عبدالله حولي، رئيس المنظمة، أن المبادرة شملت توزيع (١٣٠) سلة غذائية تحتوي على السلع الاستهلاكية الأساسية، استهدفت المتعففين والأسر الضعيفة والمستضيفة للنازحين بأحياء القلعة جنوب وعدد من أحياء المدينة.
وأشار إلى أن التدخل يأتي ضمن جهود المنظمة لتخفيف معاناة المواطنين في ظل الظروف الاقتصادية المعقدة التي خلفتها الحرب، مؤكداً استمرار الترتيبات لتنفيذ برامج "فرحة العيد" وتوسيع دائرة الدعم الإنساني بالمحليات.
ودعا المنظمات الوطنية والأجنبية والخيرين إلى مساندة جهود المنظمة لتغطية احتياجات الأيتام والأرامل والمحتاجين بمحليات شيكان والرهد وأم روابة.
من جانبه، أشاد الأستاذ محمد موسى، ممثل مفوضية العون الإنساني، بالتدخلات الإنسانية التي تنفذها المنظمة وشركاؤها، مؤكداً أهمية تعزيز العمل الإنساني لمساندة الأسر المتضررة من الحرب وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية.

وفد رفيع من بلان سودان العالمية يقف ميدانياً على أوضاع النازحين بشمال كردفان

اعلام المفوضية
في إطار تعزيز التدخلات الإنسانية وتوسيع نطاق الخدمات المقدمة للنازحين، استقبلت ولاية شمال كردفان وفداً رفيع المستوى من منظمة بلان سودان العالمية، في زيارة ميدانية هدفت إلى الوقوف على الأوضاع الإنسانية والخدمية بمعسكرات النزوح، وبحث سبل دعم البرامج النقدية والطارئة بالولاية.
حيث وصل إلى مدينة الأبيض كل من مستر جون قرنق أوكت، مدير البرامج، والمستر إيميليو زاو، مدير التسويق وعمليات الطوارئ بمنظمة بلان سودان العالمية. وأوضح الأستاذ أحمد عوض، مدير بلان سودان قطاع كردفان، أن الزيارة تأتي لمتابعة أوضاع النازحين والخدمات المقدمة لهم، بجانب تقييم المشاريع النقدية الممولة من صندوق السودان للتنمية، والعمل على إيجاد آليات تسهم في توسيع التدخلات الإنسانية، لا سيما النقدية منها.
وأشار إلى أن الوفد زار معسكر خور طقت للنازحين برفقة مفوض العون الإنساني بالولاية الدكتور محمد إسماعيل عبد الرازق، ووفد منظمة أوتشا وعدد من المنظمات الوطنية والأجنبية، حيث وقفوا على عمليات تسجيل الوافدين من جنوب كردفان، كما تفقدوا العيادة الجوالة المدعومة من منظمة بلان سودان العالمية داخل المعسكر.
وثمّن أحمد عوض جهود مفوضية العون الإنساني بالولاية في التنسيق وتوفير البيانات الدقيقة الخاصة بالنازحين، مؤكداً استمرار التعاون مع الشركاء للوصول إلى جميع المتأثرين وتقديم الخدمات الإنسانية في مختلف القطاعات.

شيكان ترتدي ثوب الحزن.. مصطفى التني .. رحيل الجسد وبقاء المحبة في القلوب

دموع الوفاء في شيكان..سيرة نزاهة وإنسانية تختصر معنى الخدمة العامة

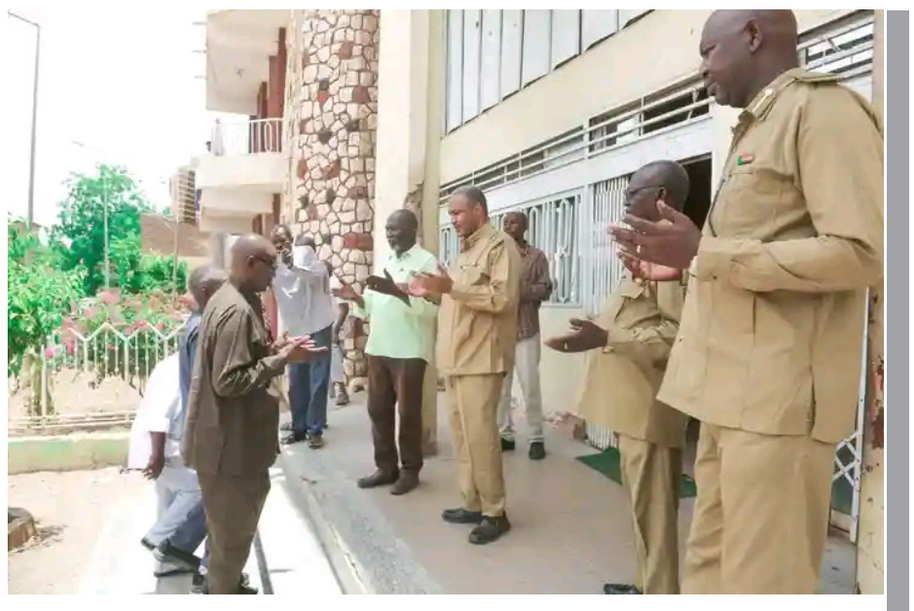

حين يغيب الكبار: مصطفى التني يرحل والجراح تبقى في القلوب

في عزاء التني: مدينة الأبيض تستعيد سيرة رجل من طراز الوفاء

الفاتح أبو منصف

الأبيض تبكي مصطفى التني... رحيل رجل ترك المحبة تمشي بين الناس خيم الحزن على محلية شيكان بمدينة الأبيض وهي تستقبل المعزين في رحيل الضابط الإداري السابق الأستاذ مصطفى التني، الذي غيبه الموت بالقاهرة، بعيدا عن المدينة التي أحبها وأحبته. ولم تكن المحلية يومها مجرد مقر للعزاء، بل بدت وكأنها قلب مدينة كاملة يثقلها الفقد، وهي تستعيد سيرة رجل عرفه الناس بهدوئه وطيبِ معشره ونظافة سيرته. وتحولت مراسم التأبين إلى مشاهد وفاءٍ امتزجت فيها الدموع بالدعوات، فيما استقبل المدير التنفيذي لمحلية شيكان الأستاذ عبد الناصر عبد الله القيادات التنفيذية والإدارية والقيادات المجتمعية والأعيان ورفقاء درب الفقيد الذين توافدوا إلى رئاسة المحلية لتقديم واجب العزاء، يتقدمهم الأمين العام لحكومة ولاية شمال كردفان، ومدير ديوان الحكم المحلي، ووزير المالية المكلف، إلى جانب المدير التنفيذي لمحلية النهود وعدد من المديرين التنفيذيين بالمحليات. كما حضر رفقاء الفقيد من الضباط الإداريين السابقين زين العابدين مجذوب وحافظ خليفة وقيادات الإدارات الأهلية واتحاد أصحاب العمل ورموز القطاعين الرياضي والثقافي، وقائد كتيبة البرق الخاطف، إضافة إلى الأعيان والأصدقاء وأبناء الأبيض الذين أجمعوا على أن مصطفى التني لم يكن موظفا عابرا، بل واحدا من أبناء المدينة الذين تركوا أثرا عميقا في النفوس. وفي شيكان، بدا الحزن مختلفا هذه المرة لأن المحلية كلها كانت تتلقى العزاء في واحد من أبنائها الذين عبروا الحياةً بصدقٍ وتواضع، ثم رحلوا بصمت موجعٍ تاركين خلفهم سيرة تليق بالدعاء والوفاء.

فتح الرحمن عوض الكريم يرثي مصطفى التني.. رحل الجسد وبقيت المحبة والوفاء

عبّر معتمد شيكان الأسبق الأستاذ فتح الرحمن عوض الكريم عن حزنه العميق لرحيل زميله مصطفى التني، وأكد في رسالة صوتية من مقر إقامته بالقاهرة أن الفقد كبير وأن الكلمات تعجز عن وصف الألم الذي خلّفه رحيله وأشار إلى أن الراحل عرف بحسن الخلق وصفاء السريرة وخدمة الناس. ودعا فتح الرحمن إلى التماسك والتعاضد في مثل هذه اللحظات وتعزيز قيم الوفاء احتراما لمقام الراحل، معددا مشاركته الواسعة في خدمة المجتمع، ومؤكدا أن ذكراه ستظل حاضرة بما قدمه من سيرة طيبة ومحبة صادقة بين الناس.

حين تبكي المدن رجالها: زين العابدين مجذوب يودع مصطفى التني

قدم الأستاذ زين العابدين مجذوب المدير التنفيذي الأسبق لمحلية شيكان شهادة مؤثرة في حق الراحل مصطفى التني، واصفا إياه بأنه "مدرسة تمشي على قدمين" لما اتصف به من حكمة وإنسانية وخلق رفيع. وأوضح زين العابدين أن مدينة الأبيض تعيش ألم فقده لأنه كان قيمة اجتماعية يصعب تعويضها. وأشار إلى عمق العلاقة التي جمعتهما، حيث كان الراحل قريبًا من الناس، يشاركهم تفاصيل حياتهم ويمنحهم الطمأنينة بحضوره وكلماته، مؤكدًا أنه ترك أثرًا إنسانيًا خالدًا في القلوب. كما أشاد بالمشاركين في العزاء الذين جسدوا معاني الوفاء، مؤكدًا أن ذلك خفف من وقع الفقد الكبير.

فتح الرحمن عباس يصف الراحل مصطفى التني برمز النزاهة والإنسانية

استعرض ممثل القطاعات المجتمعية فتح الرحمن عباس علاقته بالراحل التني والتي امتدت لأكثر من ستة وخمسين عاما في العمل العام، مؤكدا أنه كان نموذجًا للنزاهة والصرامة في الحق وخدمة الناس، ورمزا للجمال الإنساني في محيطه الاجتماعي. وأشار إلى أن الفقيد كان من أعمدة العمل الإداري والتنفيذي في شيكان والأبيض، وشارك في ترسيخ قيم العدالة والانضباط، كما كان قريبًا من الناس يحمل همومهم ويعمل بصمت، مما أكسبه محبة واسعة واحتراما كبيرا. وأكد فتح الرحمن أن نجاحات عديدة تحققت بفضل تعاونه مع مختلف المكونات المجتمعية، وأن سيرته ستبقى شاهدا على الإخلاص والعطاء.

مصطفى التني... سيرة رجل بقي حاضرا في القلوب

برحيل مصطفى التني فقدت شيكان والأبيض أحد رموزها الذين جمعوا بين الخلق الرفيع وخدمة المجتمع. فقد عرف بقربه من الناس واهتمامه بقضاياهم، وشارك في مختلف مجالات العمل الإداري والأهلي والاجتماعي. اتصف بالوقار وحسن الخلق، وكان مثالًا للإنسان الهادئ المتزن كريم المعشر، الذي لا يتأخر عن العون والنصيحة، مما جعله يحظى بمحبة واسعة وسيرة طيبة. كما مثّل نموذجًا للضابط الإداري الذي جمع بين المسؤولية والإنسانية، وبقي اسمه مرتبطا بالعطاء والعمل المخلص. نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أسرته ومحبيه الصبر والسلوان

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

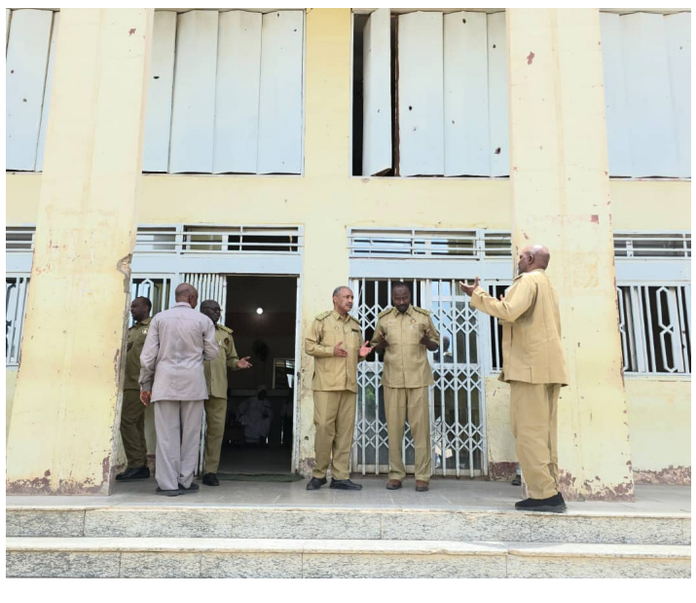

بكري يوسف البر وحكاية شجرة فاروق جيمس

شجرة جيمس مؤسسة شعبية تبني بالالفة النبيلة وتدار بالعشرة الطويلة

اسماء صنعت روح المكان (وحواء) بدر الزمان

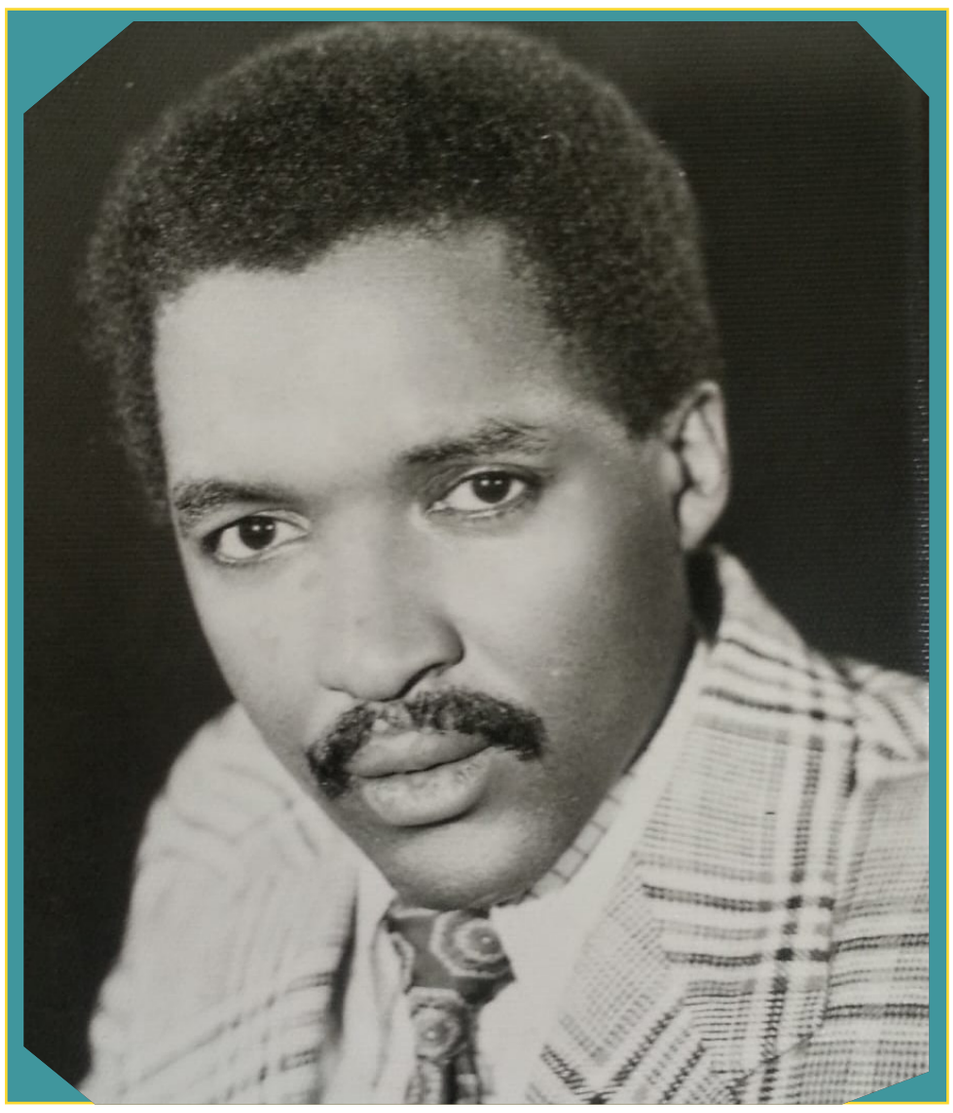

يعدها

بكري البر

في مرة طاف بينا الخيال
و الغيم ربط فوق للفريق
بعد الغياب الطال جرح
شافو الشتِل شابي و فرِح
شفنا البخور في الريح عبق
و القمرة قامت في الرمال

و الليل شِرب عِطر الطلح
و الطين شِرب نديان صبح
و حِدا الطريق قام الخدار
و الوادي فرهد بالخريف
حاضِن صفيقات القمح
أخضر بِقَشو السَمّح

جماليات الأمكنة بما تختزنه من الارواح المتحابة، وما يتراكم تحت ظلالها من حكايات وأصوات وضحكات ومشاوير عمر كامل. هناك أمكنة تُبنى بالألفة، وتدار بالعشرة الطويلة، وتكتسب هيبتها منَ تلقائية الناس. ومن تلك الأمكنة التي صارت أشبه بمؤسسة شعبية مفتوحة، شجرة النيم أمام منزل أولاد محمد آدم، المعروفة عند أهل الأبيض، باسم شجرة فاروق جيمس. لم تكن شجرة عادية يستظل بها العابرون، لكنها دوحة محبة، و متكأ ثقافة شعبية، و بمرور الزمن اضحت برلمانا شعبياً بلا لوائح، وصالونا مفتوحا بلا مواعيد، وسوقا للأخبار والتحليلات والصفقات، ومجلسا يعرف كيف يجمع بين التاجر والسياسي، وبين الموظف والعامل، وبين صاحب الوجاهة وراكب الأمجاد القديمة، و القادم إليها راجلا، في مساحة يسأل فيها الناس عن الاحوال بمحبة و لهفة، و طبع محنة صافية.

كان الناس يتهادون نحوها من أحياء الأبيض المختلفة، كأن بينهم وبين ظلها موعدا. هناك تُولد الأخبار قبل أن تصل الصحف، وتُناقش السياسة بجرأة سودانية خالصة، ويتحول الاقتصادُ أحياناً إلى طرفة، والطرفة إلى تحليل سياسي، والتحليل إلى ضحكة جماعيةً تسمع من آخر الشارع. وماً بين هذا وذاك، كانت المدينة كلها تمرّ بطريقة ما تحت تلك الشجرة. وفي قلب المشهد، تقف حواء نصر، لا بوصفها ست شاي، فذلك توصيف ظالم ومختزل. كانت جزءا من البنية الاجتماعية للمكان، تحفظ أمزجة الحضور كما يحفظ الناس، تعرف من يشرب القهوة الثقيلة، ومن يطلب الشاي خفيفا، ومن أرهقه السُكَر فتضع له السكر (الدايت) دون أن يطلب. كانت تدير تفاصيل صغيرة، لكنها في الحقيقة تصنع معنى كبيراً اسمه المراعاة، و تصبر علي بعض المشاغبين الذين(يزوقون) من دفع الحساب، تعرفهم، و لكنها تقض الطرف بإبتسامه.

ثمّة عبقرية سودانية خفية في مثل هذه الأماكن، إذ تتحول الجلسة اليومية إلى شبكة تضامن اجتماعي كاملة. دفتر مساهمات المرضى، قوائم دعم المسافرين، الوقوف مع المحتاجين، السؤال عن الغائب، معرفة مَن عنده عزاء أو فرح، كلها كانت تتم بعفوية تجعل المرء يتساءل، كم من المؤسسات الرسمية عجزت عن أداء ما أدته شجرة نيم في حيٍ من أحياء الأبيض العريقة.

وربما كانت المعجزة الحقيقية أن شجرة فاروق جيمس استمرت حتى بعد رحيل المؤسس الذي جمع الناس حولها. فبعض الأشخاص لا يورثون أبناء أو عقارات فقط، يورثون مناخا إنسانياً كاملا. عرفنا فاروق منذ نهاية السبعينات، رجلا يفهم بالفطرة أن المجالس هي طاقة جذب، وقدرة نادرة على جعل المختلفين يجلسون تحت ظل واحد دون أن يشعر أحد بعدم الأنتماء. ولشجرة فاروق جيمس أيضاً قلادة شرفها الخاصة؛ وجوه وأسماء صنعت روح المكان، وتركت شيئا من ضحكتها، أو حكمتها، أو شغبها الجميل في ذاكرة الجالسين. بعضهم رحلوا عن الدنيا، لكنهم ما زالوا يحضرون كلما التف الناس تحت الشجرة المباركة، وبعضهم ما يزالون يأتون وفي خطاهم ذات الإلفة القديمة المتجددة.

قلادة الشرف

الراحلون، و الذين ما زالوا حضوراً

فاروق جميس جالسا علي كرسيه المتحرك، كقائد اوكسترا، يرسل بصرة نحو الارجاء و يري جارة محمد الدرديري قادما بهيبة، ثم يأتي حسن ابن عوف، و اولاد محمد آدم عبدالمنطلب و علي، و رويدا رويدا تزداد دائرة الجلوس، و يأتي أ. فخرالدين الحلاوي بهدوء و رزانته، و أ. علي عثمان، و أ منعم زروق و قفشاته في تغيير المزاج و أ. عبدالمنعم الريح بحديثه الهاديء الماكر احيانا، ثم الثنائي زهير عبدالرحمن (ود ألست) و ذاكرته الخرافية، و فيصل متوكل بمدعباته، و كامل حسن (كاماليشن) بإنجليزيه المتقنة العميقة، و عوض الكجيك، و ابوعلي جعفر و حلو حديثة، و يحي احمد يوسف كوبالا و عفويته، و الطاهر و احمد ابشرش، و احمد ابشر، ثم يظهر عادل النور بطلته البهية الباعثة للإطمئنان، و يأتي عمر المنصوري و ما إدراك ما عمر المنصوري و يزداد المجلس القا مع رفيقة ازهري محمداني المشاغب، و يظهر احمد بيبول، و عابدين ابوترس، و بانقا ابراهيمفقط ارجو إضافة

محمد التماري، كنحلة نشطة تسكب مزيد العسل في الخلية.، و

محمد التماري، كنحلة نشطة تسكب مزيد العسل في الخلية.و بين الحين و الاخر شارلي، لا يشغله إلا لستك يحتاج لاصلاح سريع، و كان من الحضور الذين يزيدون جمال الجلسة، أ. عبدالباقي شبور و تأليف النكتة اللحظية، محمد البو، معاوية ملاح (الزمبعور)، الدرديري عابدين مدمن الحضور جيرة و محبه، كمال عوض، الحاج،و ازهري و يحي احمد الامين، و مبارك جروبي الذي يمتهن صناعة الفرح.

كانوا مختلفين في المهن والمشارب والطباع، لكن شجرة فاروق جيمس ساوت بينهم تحت ظلها، هذا تاجر، وهذا معلم، وهذا رياضي، وهذا سياسي، وهذا عاشق للونسة، و هذا عامل بنشر، و هذا مغترب مشوارة الاول تلك الشجرة. غير أنّ أسماءهم جميعاً صارت الآن جزءاً من سيرة المكان، تزيده سلام رفقة معتقة، بجمال الأبيض العروس و اهلها.

كانت شجرة فاروق جيمس مكان امتدت ظلالها فاصبحت سيرة مدينة كاملة، كتبت نفسها بالثرثرة والضحك والمودة، و الإلفة، وبذلك النوع النادر من العلاقات الخالدة في السجل الانساني.

الرحمة الذين رحلوا، و ما زالوا حضورا، و التحية للاحياء الذين يحرسون الشجرة بما تحمل من معاني و قيم.

فليعذرني الأخوة، إذا نسيت اسما، فتلك حدود جوافر ذاكرتي و حتما هناك رائعين كُثر غابوا عني و لم يُغيبوا بالطبع.

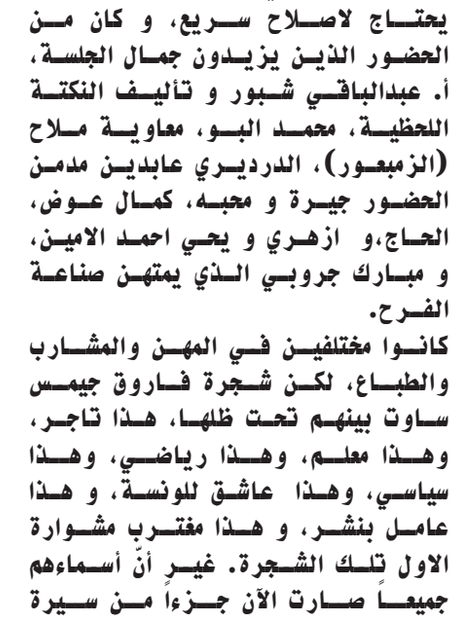

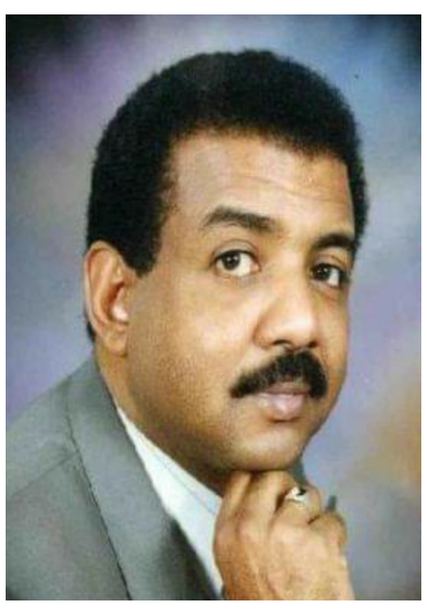

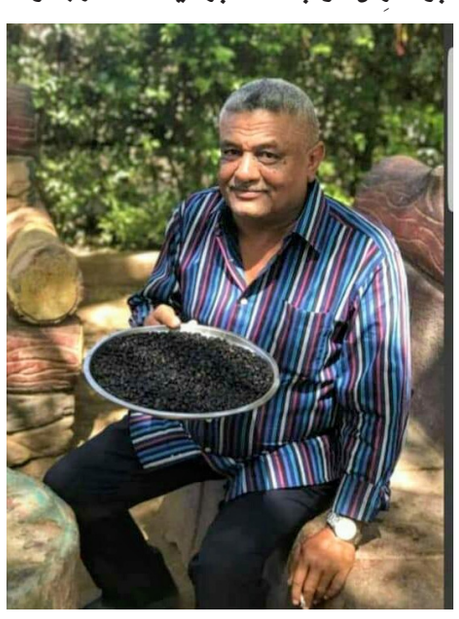

محلية امروابة

الهجانة تحتفي بالمتفوقين في أم روابة وتؤكد دعم التعليم والاستقرار

أم روابة/محمد حسين

في مشهد امتزجت فيه فرحة النجاح برسائل الدعم والتحفيز، احتفت قيادة الفرقة الخامسة مشاة هجانة بمدينة أم روابة بالتلاميذ والتلميذات المتفوقين في امتحانات شهادتي الابتدائي والمتوسط بمؤسسة السر عبادي الخاصة، وسط حضور رسمي وتعليمي وأسري كبير. وأكد اللواء الركن صديق الجيلي عبد الرحيم، قائد الفرقة الخامسة مشاة هجانة، أن تكريم المتفوقين يأتي تقديراً لتميزهم وتحفيزاً لهم لمواصلة التفوق، مشيداً بجهود إدارة المؤسسة والمعلمين وأسر التلاميذ، مؤكدا أن الولاية ستشهد مزيداً من الأمن والاستقرار بفضل جهود القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى. من جانبه ثمّن الأستاذ أحمد عبد الواحد محمد نور، المدير التنفيذي لمحلية أم روابة، اهتمام قيادة الفرقة الخامسة بقضايا التعليم، معلناً دعمه لعدد من التلاميذ والتلميذات المتفوقين، بينهم أصحاب مراكز متميزة وطلاب من ذوي الحالات الخاصة. وأشاد الأستاذ محمد السر عبادي، مدير المؤسسة، بالمبادرة، مؤكدا أن التفوق يجسد شعار المؤسسة: «فخر صناعة الأجيال». واختتم الاحتفال بتكريم المتفوقين وإعلام المحلية، إلى جانب فقرات وطنية وثقافية نالت استحسان الحضور.

العون الإنساني بشمال كردفان يدعم المياه والتعليم والغذاء بأم روابة

ام روابة/اعلام المحلية

في جولة حملت بشريات خدمية وإنسانية، تفقد مفوض العون الإنساني بولاية شمال كردفان، الدكتور محمد إسماعيل عبدالرازق، عدداً من المشروعات الخدمية بمحلية أم روابة، مؤكداً استمرار دعم المفوضية للمواطنين بالمناطق المتأثرة. وشملت الزيارة، التي رافقه خلالها الأستاذ سيف الدين أحمد الهادي المدير التنفيذي بالإنابة، والمهندس محمد البدري مفوض العون الإنساني بالمحلية، ومدير مكتب منظمة "سودو" الأستاذة إلهام أبوبكر، الوقوف على إعادة تأهيل بئر القدس مربع (٣) بمدينة أم روابة، وتدشين نظام الطاقة الشمسية لبئر قرية الرّمْتة بإدارية شركيلا، إلى جانب تأهيل بئر شركيلا القديمة وبئر مستشفى شركيلا بدعم من منظمة السودان للتنمية الاجتماعية "سودو". كما تعهد المفوض بتسوير وبناء حمامات لمدرسة البنات بشركيلا، ودعم ميز المعلمين والمعلمات بالمنطقة، مؤكداً استمرار دعم وجبة التلاميذ حتى نهاية العام الدراسي المسرّع. وأعلن كذلك عن تقديم مساعدات غذائية لعدد ألف أسرة بشركيلا، إلى جانب دعم تكية حي الباقر بحفر بئر مياه، مشيداً بالدور الكبير الذي تضطلع به منظمة "سودو" في دعم محليات الولاية.

٢٥ طناً من التقاوي المحسنة تصل أم روابة دعماً لصغار المزارعين

ام روابة/محمد حسين

في إطار الاستعدادات المبكرة للموسم الزراعي بمحلية أم روابة، وصلت إلى المحلية ٢٥ طنا من تقاوي الدخن المحسنة "بلدي"، المخصصة لصغار المزارعين، عبر الشريك الوطني المنفذ منظمة السلام للإعمار والتنمية، وبدعم من منظمة الأغذية والزراعة العالمية "الفاو". وشهد مراسم الاستلام الأستاذ سيف الدين أحمد الهادي، رئيس لجنة إنجاح الموسم الزراعي، وسط تأكيدات بأهمية التوسع في استخدام التقاوي المحسنة والتقانات الحديثة لدعم الإنتاج الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي بالمحلية. وثمنت المهندس الزراعي منهال حسين حجر، مدير الإدارة العامة للإنتاج والموارد الاقتصادية بمحلية أم روابة، جهود وزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية بالولاية في الإعداد المبكر للموسم الزراعي، مشيرة إلى أن دعم صغار المزارعين بالتقاوي المحسنة والإرشاد الزراعي يمثل إضافة حقيقية لقطاع الزراعة، ويسهم في رفع الإنتاجية وتخفيف الأعباء المعيشية على المواطنين. كما أشادت بالدور الذي تضطلع به إدارات التقانة والإرشاد الزراعي بالمحلية في توعية المزارعين وتدريبهم على استخدام التقانات الحديثة لضمان نجاح الموسم الزراعي.

محلية الرهد

الطاقة الشمسية تنعش آمال الرهد في حل أزمة المياه

الرهد/وجدان علي

في خطوة تعكس تنامي الجهود الشعبية والرسمية لمعالجة أزمة المياه بمدينة الرهد أبو دكنة، التقت لجنة تشغيل محطة المياه بالطاقة الشمسية بمفوض العون الإنساني بالمحلية، بحضور أعضاء اللجنة ولجنة الإسناد الخارجي بالقاهرة، حيث استعرضت اللجنة ما تم إنجازه منذ تكوينها. وأوضح رئيس اللجنة محمود بشارة أن العمل بدأ بإعداد دراسة فنية متكاملة عبر شركة متخصصة، تمهيداً للدخول في مراحل التنفيذ، فيما كشف المهندس صلاح أبكر عن اكتمال حصر احتياجات المحطة وطرح مناقصة للدراسة الفنية التي نفذتها دار التصاميم الحديثة للهندسة والمقاولات، مبيناً أن تكلفة المشروع تبلغ نحو ١٤٥,٥١٦ دولاراً. وأشار إلى توفير (٤٥٠) لوحاً للطاقة الشمسية، مؤكداً أن استقرار الكهرباء يمثل المدخل الأساسي لحل أزمة المياه بالمدينة. كما أوضح المهندس مؤتمن عبدالملك، عضو لجنة الإسناد بمصر، أن اللجان الداعمة نجحت في توفير الألواح بسعة (٥٩٠) واط، داعياً إلى توحيد الجهود لإكمال المشروع. من جانبه، أشاد مفوض العون الإنساني محمد مساعد بجهود اللجنة، مؤكداً جاهزية المفوضية لدعم المشروع، إلى جانب تدخلات مرتقبة من منظمات دولية في قطاع المياه.

النابغة فاطمة تتصدر الشهادة المتوسطة بالرهد.. وتكريم مستحق من اتحاد الطلاب

الرهد/ آمنة عثمان

كرّم الاتحاد العام للطلاب السودانيين بمحلية الرهد أبودكنة الطالبة النابغة فاطمة محمد أحمد، بعد إحرازها المركز الأول على مستوى المحلية في امتحانات الشهادة المتوسطة، بمجموع ٢٧٢ درجة، وسط إشادة واسعة بتفوقها وتميزها الأكاديمي. وأكد رئيس الاتحاد العام للطلاب السودانيين بالمحلية، محمد علي السعيد، وقوف الاتحاد ودعمه الكامل للطالبة فاطمة، متمنياً لها مزيداً من النجاح والتفوق في مسيرتها التعليمية المقبلة، باعتبارها نموذجاً مشرفاً لطالبات المحلية. وأعرب السعيد عن تقديره لإدارة ومعلمات مدرسة أبودكنة الابتدائية بنات، مشيداً بالجهود الكبيرة التي بُذلت في سبيل الارتقاء بالمستوى الأكاديمي للتلميذات، والتي أثمرت هذا التفوق اللافت والنتائج المتميزة. ويأتي التكريم في إطار اهتمام الاتحاد برعاية الموهوبين والمتفوقين وتحفيز الطلاب على الاجتهاد والتميز العلمي.

محلية شيكان

قوات الظواهر السالبة

دليل هواتف طواري وبلاغات الطوف المشترك

القطاع	الأحياء المشمولة	أرقام الهاتف
القطاع الأوسط / الأول	السوق الكبير - أحياء القبة - الأرباع - المنطقة الصناعية - مستشفى الشرطة	0120595967 / 0120595968
القطاع الشرقي	جميع الأحياء داخل اختصاص القسم الشرقي	0120595970 / 0120595971
قطاع كريمة	جميع كريمات	0120595972 / 0120595973
قطاع الشمالي	جميع اختصاص القسم الشمالي حتى الشمالي	0120595976 / 0120595977
قطاع طيبة	يشمل جميع مربعات طيبة والمطار وأمير الصفا	0120595974 / 0120595975
الغربي	المعاصر - الناظر - ود الياس - الهجرة - السوق الشعبي - المدينة الرياضية - الوحدة من شمال الظلط	0120595978 / 0120595980
الجنوبي	أحباء شيكان - السلام - الصالحين - الرياض - الدرجة الحديقة	0120595981 / 0120595982
زريبة المواشي الشرقية	سوق المواشي - أحياء قدْة - مخيم طقت - مربعات طقت	0110056463
السلام 5	حي السلام - الجهاد - التضمان - زريبة المواشي الغربية - الوحدة مربع 12-13 - القادسية حتى سوق ركونة	0110056362

بادر بالاتصال على أرقام الهواتف للتبليغ عن الظواهر السالبة

همس البوادي
سعاد سلامة

الهلال الأحمر بشمال كردفان... نبض الحياة في قلب الأزمة

في ولاية شمال كردفان حيث اختلط صدى النزوح بأنين الحاجة يتحرك الهلال الأحمر السوداني فرع الولاية بخطى ثابتة لا تعرف التوقف لم يعد وجوده مجرد اسم على لافتة بل صار عنواناً للطمأنينة في بيوت أنهكها الفقد وأملاً يتجدد في مراكز إيواء ضاقت بساكنيها منذ اندلاع الأزمة جعل الفرع من الإنسان محور عمله لم ينتظر أن تهدأ الظروف ولم يربط تحركه باكتمال الإمكانيات فكانت البداية بتوزيع السلال الغذائية العاجلة التي استهدفت ٣٥٠٠ أسرة من النازحين المستضافين في مختلف محليات الولاية بدعم كريم من الهلال الأحمر التركي وتنسيق مباشر مع مفوضية العون الإنساني وصلت المساعدات إلى من لا يملكون من الأمر شيئاً خلف كل كيس دقيق وكل علبة زيت كانت هناك قصة أسرة نامت ليلة كاملة دون أن تفكر من أين يأتي الغد لم يكن الأمر مجرد إغاثة بل كان استعادة لشعور الأمان المفقود لكن الفرع أدرك مبكراً أن إطعام الجائع لا يكفي إن ظل مريضاً وعطشاً فانطلقت مشاريع المياه وصحة البيئة في مركز النازحين الموحد بمدينة الأبيض بتمويل من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أقيمت مصادر مياه آمنة وأعيد تأهيل دورات المياه ونُفذت حملات توعية صحية مستمرة استهدفت الأمهات والأطفال لم تعد الأمراض المعدية تهدد كل بيت وعاد الأطفال للعب خارج الخيام دون خوف من الماء الملوث هذا التحول لم يأت من فراغ بل من عمل ميداني يومي يقوده متطوعون يعرفون أن الوقاية خير من ألف علاج ولأن الصحة حق لا يحتمل التأجيل مضى الفرع خطوة أبعد بإنشاء وتأهيل مراكز صحية في المناطق الأكثر تضرراً هذه المراكز لم تكن مجرد غرف ومعدات بل صارت ملاذاً لأم حامل لم تجد من يطمئنها ولمسن لم يعد يقوى على السفر بحثاً عن دواء ولطفل ارتفعت حرارته فجأة في ليلة مظلمة بتجهيز هذه المراكز وتشغيلها نجح الفرع في تقريب الخدمة من المواطن وتخفيف الضغط عن مستشفيات المدينة التي تعمل فوق طاقتها صار العلاج أقرب وصار الأمل أقرب معه.

ما يميز تجربة الهلال الأحمر بشمال كردفان هو أن العمل لا يُدار من المكاتب فالمدير التنفيذي لفرع جمعية الهلال الاحمرشمال كردفان الأستاذ حذيفة فضل السيد حاضر في الميدان قبل أن يكون على الورق يعرف أسماء المتطوعين يسمع شكوى الأهالي بنفسه ويتابع مراحل التنفيذ حتى آخر مسمار في مركز صحي أو آخر أنبوب في شبكة مياه، هذا الحضور خلق حالة من الانضباط والمسؤولية وجعل من الفرع فريقاً واحداً يعمل بروح واحدة وقد أشاد به شركاء العمل الإنساني والجهات الرسمية لما أبداه من مرونة وسرعة في الاستجابة ولقدرته على تحويل التحديات إلى فرص للعطاء المتطوعون هم العمود الفقري لكل هذا الجهد شباب وشابات تركوا أعمالهم ومصالحهم ليقفوا في طوابير التوزيع ليشرحوا للأمهات كيف يغسلن أيديهن ليحملوا المرضى على أكتافهم حين تتعذر السيارة لا ينتظرون شكراً، ويكتفون بنظرة رضا من عجوز أو ضحكة طفل استعاد عافيته هم يذكروننا أن الإنسانية لا تحتاج إلى رأس مال كبير بل إلى قلب لا يعرف القسوة

فاصلة

في النهاية لا يقاس عطاء جمعية الهلال الأحمر بشمال كردفان بعدد السلال بل بابتسامة أم اطمأنت على طعام أطفالها وبطفل شرب ماءً نظيفاً دون أن يمرض وان مريض يجد من يعالجه دون أن يقطع مسافات طويلة، العمل الإنساني هنا لا يحتاج إلى خطب رنانة فهو يحدث كل يوم بصمت في خيمة نازح وفي مركز صحي مكتظ وفي قلب متطوع قرر أن يكون سنداً لغيره ولعل أجمل ما في هذا العطاء أنه يذكرنا جميعاً بأن الإنسان مهما ضاقت به السبل، يبقى قادراً على أن يجد يداً تمتد إليه وقلباً يشعر به اللهم أمنا في أوطاننا

عن معتصم ميرغني .. في حلقاته التوثيقية مع دلص

عندما نتحدث
محمد إبراهيم دلص

لطالما كانت السياسة في ولايتنا «شمال كردفان» تدار كطلسم غامض، مفاتحه في جيوب قلة، وأسراره حَبيسة صدور لم تكن تجرؤ على الحديث إلا همساً خلفَ الستائر المسدلة أو تحت سقف الغرف المُغلقة ، ولكن حين أذهب إلى شخص بقامة الشيخ معتصم ميرغني حسين زاكي الدين وأطلب منه أن يكسر جرة الصمت فيقول (مرحب دلص) ، فأنا اعتز بقيادة تجربة نادرة واكون قد فتحت باباً في جدار الصمت فالحلقات التوثيقية ستكون نتحدث «سرد أرشيفي»، تتحدث عن حقبة سياسية معاصرة لكافة الحقب السياسية الحديثة.

فالرجل معلوم أنه سليل بيت الإمارة والنظارة وشخص «متمرد» على كثير من الأعراف العامة التي قال إنه تكبله أو تحنط مشواره العام والخاص.

فهو صانع دستور الاستقلالية حين يقول في أحد حلقاته «أنا رجل مستقل ولا أطيع أحداً حسب هواه»

فقد جلست معاه اكثر من خمسين ساعة وتحدث الشيخ في الحلقات التوثيقية من ذاكرته السياسية حيث كانت الحلقات الأولى فاتحة شهية وتأسيس لما بعد النضج السياسي والتولي للحقائب العليا، أما في الحلقات التوثيقية الأخيرة، فقد رمى الشيخ معتصم بحجر ثقيل في بركة التبعية الراكدة. جملة وأحدة كانت كفيلة بتعريف نهجه المبدئي: «أنا لا أطيع أحداً حسب هواه». فتلك كانت بمثابة صرخة في وجه فقه «السمع والطاعة» الذي كان لصالح الأشخاص وليس التنظيم كما يدعي بعض القادة والتي التي أفسدت الحياة السياسية والتنظيمية في كثير من الأحيان ، وكذلك أنا اعتبر ذلك تحذيرٌ مبطن لكل من يظن أن الولاء للأشخاص يسبق الوفاء للمبادئ. فمعتصم ميرغني هنا يضع «الحصان أمام العربة»، معيداً الاعتبار لقيمة الإرادة الحرة في زمن «التهافت» السياسي.

ولعل أهم ما سنخرج به من خلال ما تبقى من حلقات وهي تمليك الحقائق، تلك الأسرار التي يجب أن لا تكون ملكية خاصة فقد قالها معتصم صريحا لحد الإدهاش حينما أعلن :»ليس لي أسرار أحتفظ بها». إذن فإن هذا الموقف سينسف المفهوم «الأبوي» وضرب السياج الحديدي للأحزاب السياسية التي تدار كضيعات أو شركات خاصة.

فالشيخ يرى أن الحزب هو «حزب جماهير الشعب السوداني»، وبالتالي فإن تمليك المعلومات للقواعد والقيادات هو واجب أخلاقي وضرورة سياسية، وليس منحة أو تفضلا.

إن تحرير المعلومة من «خزائن الصدور» هو الخطوة الأولى نحو بناء وعي جمعي لا يقبل التزييف وفك لشفرات التعيين وصراعات النفوذ و ما لفت نظري في هذا البوح الصريح هو الدخول الجريء في «المناطق المحرمة»؛ فيما يعرف بكواليس التعيين للمناصب العليا. لقد كشف الشيخ كيف كانت توزع المقاعد، وكيف كان «التنافس» يتحول أحياناً إلى صراع إرادات بين كيانات سياسية وتنظيمية بعيدة كل البعد عن هموم المواطن البسيط. معتصم ميرغني لم يكتف بالوصف، ولكنه مارس «الجرح والتعديل» على حقبة كاملة بكل ولاتها وحكامها، واضعاً كل تجربة تحت مجهر النقد النزيه.

واقول إن أهمية هذه الحلقات تكمن في توقيتها؛ و أن الذاكرة السياسية لم يصابها الخرف. فحين يفتح الشيخ معتصم «صندوق أسراره»، فهو يسحب البساط من تحت أقدام الذين يتسلقون اليوم على أنقاض الماضي، مؤكداً أن التاريخ لا يرحم من ظنوا أن السياسة هي مجرد «تغطية» على فساد أو «تلاعب» بالمناصب لنيل حظوة السلطة القائمة.

إذن فإن ما يفعله الشيخ معتصم ميرغني اليوم هو درسٌ في الشجاعة السياسية حين يقول بملء فيه: «الحقيقة ملك للشعب». ونحن «حينما نتحدث»، نرى أن هذه الحلقات ستظل شاهد على العصر فالتاريخ يكتبه الصادقون والواثقون من مواقفهم. والسلام..

شمال كردفان والتحول الرقمي... لماذا يجب أن تبدأ الولاية من «بورصة السلع الإلكترونية» ؟

من الإدارة إلى الريادة
عبدالرحمن حسن

في عالم الاقتصاد الحديث لم تعد الثروة تُقاس فقط بحجم الإنتاج، بل بقدرة الدول والمناطق على إدارة الأسواق والمعلومات وسلاسل القيمة بذكاء، ومن هنا فإن التحول الرقمي الذي تقوده وزارة التحول الرقمي والاتصالات السودانية يفتح أمام شمال كردفان فرصة تاريخية لإعادة تعريف موقعها الاقتصادي، ليس كولاية منتجة للمواد الخام فقط، وإنما كمركز رقمي للتجارة الزراعية والصادر.

فالولاية التي تنتج محاصيل استراتيجية مثل الفول السوداني والسمسم والكركدي والصمغ العربي والثروة الحيوانية، تمتلك كل المقومات لتصبح واحدة من أهم بوابات الاقتصاد الرقمي الزراعي في السودان، إذا ما نجحت في إدخال مشروع بورصة السلع الإلكترونية ضمن خطتها الاستراتيجية الخمسية. الحقيقة التي يجب الاعتراف بها أن كثيرًا من المنتجين في شمال كردفان ما يزالون يعملون داخل سوق تقليدي يفتقر إلى الشفافية والمعلومات الدقيقة حول الأسعار وحجم الطلب العالمي، وهو ما يجعل المنتج الحلقة الأضعف داخل سلسلة القيمة. وفي كثير من الأحيان، يتم بيع المحاصيل بأسعار منخفضة بسبب غياب البيانات وضعف الوصول المباشر إلى الأسواق. هنا تظهر أهمية بورصة السلع الإلكترونية باعتبارها مشروعًا استراتيجيًا لا تقل أهمية عن الطرق أو الكهرباء أو المياه.

فالبورصة الرقمية ليست مجرد منصة للبيع والشراء وإنما منظومة متكاملة لتنظيم السوق وربط المنتجين والتجار والمصدرين والمؤسسات المالية داخل بيئة إلكترونية شفافة وعادلة. ومن خلال هذا المشروع يمكن للولاية إنشاء سوق رقمي موحد لمحاصيل الصادر يتم فيه عرض الأسعار بصورة لحظية وربط المنتجين بالمصدرين والمشترين المحليين والدوليين، مع توفير معلومات دقيقة حول الكميات والجودة والأسواق المستهدفة. وهذا النوع من الأنظمة يرفع القوة التفاوضية للمنتج ويقلل من الاحتكار والعشوائية التي تسيطر على الأسواق التقليدية. كما أن إدخال التكنولوجيا في تجارة المحاصيل سيسهم في بناء قاعدة بيانات اقتصادية ضخمة تساعد حكومة الولاية على اتخاذ قرارات أكثر دقة بشأن الإنتاج والتخزين والتسويق والصادر. فالإدارة الحديثة لم تعد تعتمد على التقديرات العامة، وإنما على البيانات والتحليل والتنبؤ بحركة السوق.

الأهمية الأكبر لبورصة السلع الإلكترونية أنها يمكن أن تتحول إلى محرك رئيسي للاقتصاد الرقمي في شمال كردفان. فعندما تصبح عمليات البيع والشراء والدفع والتعاقد والنقل مرتبطة بمنصات إلكترونية، فإن ذلك سيقود تلقائيًا إلى تنشيط الخدمات المصرفية الرقمية، وتطوير أنظمة الدفع الإلكتروني، وتحفيز شركات النقل والخدمات اللوجستية، وخلق فرص عمل جديدة للشباب في مجالات التقنية والتسويق والتحليل وإدارة البيانات. ولأن شمال كردفان تعد من أكبر الولايات المنتجة لمحاصيل الصادر، فإن تأسيس بورصة إلكترونية متخصصة يمكن أن يمنحها ميزة تنافسية على مستوى السودان والإقليم. بل يمكن مستقبلا ربط البورصة بأسواق إقليمية ودولية، بما يحول الولاية إلى مركز تجاري رقمي يخدم غرب السودان ودول الجوار. لكن نجاح المشروع يتطلب بنية تحتية رقمية قوية تبدأ بتوسيع خدمات الإنترنت وتحسين شبكات الاتصالات داخل مناطق الإنتاج والأسواق الرئيسية. كما يتطلب تدريب المنتجين والجمعيات التعاونية والتجار على استخدام الأنظمة الإلكترونية والتعامل مع أدوات السوق الرقمي الحديثة. ومن المهم أيضا أن يتم ربط مشروع البورصة بمنصة "بلدنا" القومية ومشروعات السحابة الوطنية التي تعمل عليها الوزارة، حتى تصبح البيانات الزراعية والتجارية جزءًا من منظومة الدولة الرقمية الشاملة. وهذا التكامل سيخلق بيئة أكثر كفاءة وشفافية ويعزز ثقة المستثمرين والمؤسسات التمويلية. وفي الجانب المؤسسي تحتاج الولاية إلى إنشاء وحدة متخصصة للاقتصاد الرقمي والتجارة الإلكترونية تتولى قيادة المشروع بالتنسيق مع وزارات الإنتاج والمالية والتحول الرقمي والقطاع الخاص والغرف التجارية والمصدرين. فالتحول الرقمي الناجح لا يُدار بعقلية المشاريع المؤقتة، وإنما عبر مؤسسات تمتلك رؤية واستدامة. كما أن إشراك الكفاءات السودانية بالخارج، خاصة خبراء التقنية والأسواق المالية، يمكن أن يمنح المشروع دفعة قوية من حيث التصميم الفني وبناء الأنظمة والتسويق الدولي. وهنا تبرز أهمية الشراكات مع جهات مهنية مثل SIPAQ لدعم نقل الخبرات والمعرفة.

وفي النهاية فإن إدخال بورصة السلع الإلكترونية ضمن الخطة الاستراتيجية الخمسية لشمال كردفان لا ينبغي أن يُنظر إليه كمشروع تقني محدود، بل كخطوة لتحويل الولاية من اقتصاد تقليدي يعتمد على بيع المواد الخام إلى اقتصاد رقمي ذكي يصنع القيمة ويعظم العائدات ويربط المنتج مباشرة بالعالم. وعندما تمتلك الولاية القدرة على إدارة إنتاجها وتسويقه رقميًا، فإنها تكون قد انتقلت فعليًا من «إدارة الموارد» إلى «ريادة الاقتصاد».

الحرب والإنسان والدولة.. ماذا تكشف تجربة شمال كردفان الإنسانية؟

نهايات
فتحي الكرسني

التفوق في الحرب لا يقاس فقط بالانتصار في المعارك وإنما بحجم الأعباء التي تُلقى على كاهل المجتمعات ومؤسسات الدولة في مواجهة تدهور الأوضاع الإنسانية، وما كشفه مفوض العون الإنساني بولاية شمال كردفان الدكتور محمد إسماعيل عبدالرازق يوضح أن الولاية خاضت، ولا تزال، معركة موازية لا تقل تعقيداً عن معركة الميدان؛ معركة الحفاظ على الحد الأدنى من الحياة وسط النزوح والحصار وتزايد الاحتياجات اليومية.

والأرقام التي وردت في الحوار الصحفي الذي أجريته برفقة الزميل الصحفي عبدالله حبيب الله مع مفوض العون الإنساني تعكس حجم الأزمة بصورة مباشرة؛ فمدينة الأبيض وحدها تستضيف أكثر من ١,٢ مليون وافد ونازح من ولايات متعددة، بينها غرب وجنوب كردفان، بينما حصل أكثر من ٣٥ ألف وافد من غرب كردفان على مساعدات مباشرة.

كما تجاوزت التدخلات الإنسانية ٢٣ تريليون جنيه خلال عام واحد، إلى جانب دعم أممي بلغ عشرة ملايين دولار خلال الربع الأول من العام ٢٠٢٦، ما يؤكد أن شمال كردفان أصبحت من أكثر الولايات تحملاً لأعباء الحرب الإنسانية في السودان.

ورغم الانتقادات المتعلقة بازدحام مراكز التوزيع أو بطء الإجراءات أحياناً، فإن استمرار عمليات الحصر والتوزيع بصورة يومية لأكثر من عام يكشف عن جهد إداري ولوجستي كبير يُدار في ظروف استثنائية.

الحكومة بحسب المفوض تدخلت بصورة مباشرة لدعم أكثر من ١٢٠ ألف أسرة عبر سجلات موثقة وآليات حصر إلكترونية دقيقة، إلى جانب التكايا اليومية التي ظلت تقدم الوجبات للمواطنين والنازحين بصورة مستمرة.

واللافت في تجربة مفوضية العون الإنساني أنها لم تكتف بإدارة المساعدات الطارئة ولكن توسعت في بناء شراكات مع المجتمع الدولي لدعم الخدمات الأساسية، فقد شملت التدخلات حملات التحصين، ودعم مشروع "شير" بمستشفى الأبيض، ومستشفى الأطفال، ومستشفى الكويت، إضافة إلى برامج علاج سوء التغذية والخدمات الصحية المجانية بعدد من المراكز الصحية داخل مدينة الأبيض.

كما امتدت التدخلات إلى قطاع التعليم، حيث تم توفير الوجبات والسكن والمياه والخدمات الصحية لطلاب الشهادة السودانية للأعوام ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٥، إلى جانب توزيع الكتب المجانية والحقائب المدرسية، وتوفير أكثر من عشرة آلاف "حقيبة كرامة" للفتيات والنساء في سن الإنجاب.

وفي جانب الإسناد المجتمعي، أصبحت التكايا جزءاً أساسياً من منظومة الاستجابة الإنسانية، بعد أن تحولت إلى مشروع خدمي يومي يغطي احتياجات واسعة من المواطنين والوافدين، رغم استمرار الفجوة في توفير الغذاء بصورة كافية، كما عملت المفوضية على صيانة عشرات محطات المياه وتركيب أنظمة الطاقة الشمسية في الرهد وأم روابة، بجانب ترتيبات لإنشاء محطة مياه جديدة بمدينة الرهد.

ولم تتوقف التدخلات عند حدود الإغاثة المباشرة، بل اتجهت نحو دعم سبل كسب العيش وتقليل الاعتماد على المساعدات، فقد استفاد أكثر من ثلاثة آلاف مزارع بمحلية الرهد من برامج دعم صغار المزارعين عبر توفير التقاوي والأسمدة والمعدات الزراعية، كما تم دمج نازحين من معسكري الميناء وخور طقت في مشروعات زراعية خلال الموسم الماضي، وكذلك جرى تمويل أكثر من ٤٠٠ امرأة داخل مراكز الإيواء عبر مشروعات صغيرة تساعدهن على الاعتماد على أنفسهن.

والجانب الأكثر أهمية ربما يتمثل في الطريقة التي أديرت بها العلاقة مع المنظمات الدولية فبحسب المفوض، فإن كسب ثقة المجتمع الدولي لم يتحقق عبر الضغوط أو الشعارات، بل من خلال الشفافية وترك الإشراف الكامل للمنظمات على عمليات التوزيع، وهو ما عزز الثقة وفتح الباب أمام مزيد من الدعم والمشروعات الإنسانية.

لكن ورغم كل هذه التدخلات، تبقى الحقيقة الأوضح أن حجم الحوجة ما يزال أكبر من الموارد المتاحة، فالحرب أفقرت الجميع، وأعادت ترتيب أولويات المجتمع والدولة معاً.

ولذلك فإن ما جرى في شمال كردفان لا يمكن النظر إليه باعتباره مجرد تجربة إغاثية ولكنه اختباراً حقيقياً لقدرة المجتمع السوداني ومؤسسات الدولة على الصمود ومنع الانهيار الكامل في واحدة من أصعب فترات السودان المعاصر.

حين تصبح الثقافة سلاح المعركة

الشعر والفن في مواجهة الحديد والنار

شئ من حتى

زينب سيد كرداوي

في لحظة تتكاثر فيها اصوات الحديد وتعلو فيها لغة الدمار يبرز سؤال يغير قواعد المعركة كلها ماذا لو واجهناه بغير ما يتقن وماذا لو فتحنا له كتاباً لم يقرأ منه حرفاً من قبل .

هذه ليست دعوة للضعف بل دعوة لاعادة تعريف القوة حين تصبح الكلمة اقسى من الرصاصة والمعنى اثقل من المدفع .

لو غيرنا الروتين وكسرنا جدار الصمت وجعلنا من الكلمة سلاحاً ومن الحرف رصاصة ننازل بها الباطل في ميدان معركة الكرامة فاننا نعيد تعريف القوة نفسها.

لان العدو اختار الحرب بالسلاح لكنه لو اختار الحرب بالكلمة والحرف لاستفاد منا لاننا اصحاب الكلمة والمفردة والحرف نحن الذين حفظنا لغتنا في صدورنا حين حاول ان يمحوها ونحن الذين جعلنا من الحرف ذاكرة لا تموت .

لو دخل ميداننا لوجد نفسه تلميذاً امام معلمين لم يعرف قدرهم الا بعد فوات الاوان .

الكلمة هنا ليست مجرد صوت عابر بل هي ذاكرة امة تحفظ دماء شهدائها وتصرخ في وجه من حاول طمس هويتها .

الحرف حين يخرج من قلب مؤمن بقضيته يصبح اخطر من الحديد لانه يخترق الاجساد ويزرع اليقين حيث كان اليأس .

في ظل معركة الكرامة لا يكفي ان نقاتل بالبندقية ونترك الساحة فارغة للرواية المضادة.

علينا ان نحول كل هاتف وكل منشور وكل حديث عابر الى جبهة مفتوحة تدافع عن الحق وتفضح الزيف .

الحرب بالكلمة تمنح الصغير صوتاً والضعيف هيبة وتجعل من الصموده حكاية تروى في كل بيت.

فلنغير الروتين ولنجعل من اقلامنا خنادق ومن اصواتنا صفوفاً مرصوصة فالكرامة لا تصان بالسكوت بل تصان بمن يقول الحق ولا يخشى في الله لومة لائم.

وماذا لو تحولت المعركة من ساحات الحديد الى ميادين الشعر فان العدو يجد نفسه عارياً امام سلاح لا يفهمه ولا يقدر على مواجهته .

الحرب حين تصبح ملحمة من الثقافة والادب والفنون تصبح الذاكرة سلاحاً والهوية درعاً لا يخترق .

القصيدة هنا ليست ترفاً بل صرخة تصنع جيلاً يرفض الانكسار واللوحة ليست لوناً بل تاريخاً يرفض ان يمحى .

العدو يجيد قصف المباني لكنه ينهزم امام كلمة تلهم طفلاً وامام اغنية تحفظها الامهات وامام مسرحية تعيد للشعب صورته الحقيقية .

حين يكون الادب ساحة قتال يذهب العدو الى حيث لا يجد صدى لروايته لان الارض صارت تردد قصائد اهلها والشوارع صارت تحكي حكايات صمودها .

لا يستطيع ان يسرق ما نقش في الوجدان ولا يستطيع ان يقتل ما ولد في الروح .

فان حولنا الحرب الى ثقافة ذهب هو الى العزلة وبقينا نحن معنى البقاء .

وماذا لو لقنا العدو حروفاً لم يسمع بها قط لانه لم يعرف الا لغة السلاح والحرب والقتل والنهب .

حروفنا هنا ليست مجرد كلمات بل هي معاني الرحمة والعدل والكرامة والوفاء والصمود هو سمع صوت الرصاص فحسب فلم يدرك يوماً ان للحرف صوتاً اعلى يهز الضمير ويوقظ الانسانية في الانسان .

لو علمناه معنى التضحية لوجد نفسه غريباً عن نفسه لان عقله لا يحتمل ان يرى عدوه يقدم الماء لمن قاتله.

لو علمناه معنى الصبر لانهار لان كل ما بناه قام على العجلة والغطرسة .

لو علمناه معنى الحرية الحقيقية لعرف انه اسير شهوته للقتل والسيطرة .

حينها لا يبقى له مكان بيننا لانه سيقف امام مرآة لم يعتد ان ينظر فيها مرآة تعكس انساناً لم يعرفه من قبل وتقول له انك خسرت حتى قبل ان تبدا لانك لم تتعلم يوماً لغة الحياة و لان من يملك الكلمة يملك الرواية ومن يملك الرواية يملك المستقبل ...

الشاعر الكبير نزار قباني عن كردفان

كردفان ارض النقاء ومهدي الشعر وارض الكرم

بقلم/#فيصل حيدر

حينما زار الشاعر العربي السوري الكبير نزار قباني مدينة الابيض وبدعوة كريمة من الدكتور الفاتح النور رائد الصحافة الاقليمية . وحين يطأ شاعر بحجم نزار قباني ارضا لايمشي عليها بقدميه وحسب بل يمشي بقلبه وذائقته وحروفه وحينما كانت الوجهة كردفان وبالاخص مدينة الابيض. وحين كانت الدعوة من قامة لايشق لها غبار في الصحافة الاقليمية. وقف نزار قباني في مدينة الابيض فأنصت للرمل وهامات التبلدي ونسائم دعاش الخريف ثم قال كلمته التي صارت وساما علي صدر كردفان.

#قائلا:

لو عادت بي الحياة لثلاثين سنة مضت لاخترت ان اعيش في كردفان موطن الهدوء والجمال فأن الابيض حقا عروس الرمال درة سكنت قلب الصحراء فازهرت هذة المدينة الحية المضيافة التي تنبض بالحياة. كما فعل السوريون من قبلي. ان مدينة الابيض حقا هي جوهرة الرمال فان الجماهير التي التقيت بها في نادي الخرجيين وفي المدارس الثانوية بنين وبنات. دع تلك الصفوة الراقية من الشعراء والادباء الذين التقيناهم في دار صديقنا الفاتح النور شعرت انهم يتذوقون الشعر كما يتذوقون الماء البارد في يوم قيظ. وان الشعر جولة وصولة في هذة المدينة الفاضلة الشاعرة بالواقع والحداثة والفرحة والبهجة وبالاصالة التي لاتشيخ. #هكذا تحدث نزار قباني فأنطق الرمال شعرا ومنح الابيض خلودا في الذاكرة لايبهت كما خلد دمشق وبيروت. وهكذا كان الدكتور الفاتح النور جسرا بين كردفان والعالم وصوتا يجمع القلوب علي مائدة الكلمة الانيقة فجمع بين الناس بالكلمة الطيبة ويجعل من كردفان محجا للادباء والشعراء. سلام علي كردفان ارض النقاء ومهد الشعر موطن الكرم سلام علي كردفان حيث يولد الهدوء ويقيم الجمال ويحفظ الشعر

فكردفان ليست مجرد بقعة علي الخريطة بل هي قصيدة مكتوبة بالكرم يقرؤها كل من مرة بها ولو مره.

دكتور الفاتح النور

نزار قباني

هلال الأبيض يودع لاعبيه بحفل مرطبات بدار الشرطة وحضور نوعي أنيق ومميز

أقام مجلس اداره نادي هلال الأبيض بدار نادي الشرطة بالأبيض حفل مرطبات وذلك بمناسبة انتهاء الموسم الرياضي ووداع لاعبيه من خارج عروس الرمال بحضور إداري مميز تقدمه حادي الركب العقيد الركن الباشا حكيم الباشا والأستاذ عادل حولي والدكتور خالد محمد عيسي الطالب والأستاذ مجاهد عباس وعامر الفاضل ومجموعة مقدرة من تجمع قدامي لاعبي الفريق والجهاز الفني بقيادة هشام النضر والتاج أبكر ومحي الدين ادم سيجارة ولاعبي الفريق ومشاركة متميزة من فرقة الكمبلا بفرقة فنون كردفان وتم من خلال الاحتفالية تكريم الطلاب المتفوقين في الشهادة الابتدائية من أبناء قدامي اللاعبين ممثلين في ريان اشرف اسماعيل وأكرم مصعب الريح وسمر فضل النبي ابراهيم ومدثر عمر آدم، وذلك بتقديم شهادات تقديرية كما تم تكريم كل من الكوتش هشام النضر واللاعبين موسي أبكر وعلاء الدين مارادونا وعلي اسكو ونزار علي تاور لتألقهم في المباراة الاخيره امام نادي شيكان.

ومن خلال كلمته الضافية قدم رئيس النادي الباشا حكيم الباشا شكره وتقديره للاعبين والجهاز الفني علي المجهودات التي بذلت وتكللت بالنجاح حتي عبر الفريق الي بر الأمان كما اشاد سعادته بالوقفة الكبيرة المشرفة لتجمع قدامي اللاعبين مع الفريق في خندق واحد مقدمين الغالي والنفيس من أجل رفعة واستقرار الكيان وأضاف بأنهم سيكونوا خير سند لمجلس الادارة في الفترة المقبلة وابدعت الاستاذة الاعلامية روضة في تقديم فقرات الاحتفال ونالت الاشادة والتقدير

الصفا يتوج بطلا لعروس الرمال للمرة الثانية

حقق فريق الكرة بنادي الصفاء الرياضي فوزا مكررا علي فريق طيبة في نهائي منافسه دوري الدرجة الأولي بعروس الرمال بثلاثة أهداف مقابل هدفين في لقاء الاياب. وكان الفريق قد فاز في لقاء الذهاب بهدفين مقابل هدف ليتوج الفريق ببطولة دوري اندية الدرجة الأولي بعروس الرمال للمرة الثانية علي التوالي ويمثل فريق الصفا مدينة الأبيض في الدوري التأهيلي المؤهل للممتاز الموسم المقبل وقاد الفريق المدرب الشاب فرح هارون الجهاز الفني حتي حقق البطولة عن جدارة واستحقاقات.

فالتحية لمجلس ادارة نادي الصفا الشاب واقطابه ومريديه ولاعبيه وجهازه الفني علي هذا الإنجاز الكبير، ومزيدا من البذل والعطاء والتوفيق عبر مسيرة الفريق في الدوري التأهيلي الموسم المقبل

ذرات رمال
ميسرة بلدو

مستويات متواضعة

كل من تابع دوريات مدينة الأبيض بدرجاتها الثلاث يلحظ وبوضوح ضعف المردود الفني والبدني للسواد الأعظم من لاعبي تلكم الاندية. قد تتعدد الأسباب وتختلف من الظروف التي تمر بها البلاد عامة من حرب لعينة وعدم استقرار معظم الاندية من الناحية الادارية، وهنالك الظروف الخاصة باللاعبين أنفسهم من اعمال حرة ومغادرة لمناطق تعدين الذهب، إضافة لعدم وجود دخول ثابتة وغيرها من المسببات التي تجعل من المستويات الكروية متواضعة وضعيفة للحد البعيد.

وأن أضفنا لها انعدام الطموح وقله الارادة لدي اللاعبين نكون قد علمنا وتيقنا ماهي أسباب تواضع المستوي الكروي بعروس الرمال.

وكما هو معلوم فإن كره القدم أضحت صناعة ومهنة لدي اللاعبين المهتمين فقط دون غيرهم لذلك نري الفرق الكبير والواضح بين اللاعبين المستجلبين من خارج ولاية شمال كردفان وأقرانهم بعروس الرمال من كافةالنواحي الفنية والبدنية والتكتيكية.

علي لاعبي المدينة مراجعة أنفسهم مع الاهتمام والاجتهاد والمثابرة حتي يعيدوا لعروس الرمال مجدها الأفل والقها الذي كاد أن ينطفئ وعنفوانها الذي كان في يوم ما.

فهل نشهد صحوة كروية لمدينة بحجم وزخم عروس الرمال في المستقبل القريب

نأمل ونتمني ذلك

ودمتم

عبر مهرجان رياضي كبير.. كلية الأرباع لتنمية مهارات كرة القدم تكرم المتفوقين والتوابع

أقامت كلية الأرباع لتنمية مهارات كرة القدم مهرجانا رياضيا حاشدا بالملعب الأولمبي صباح الجمعة وذلك تكريما للطلاب المتفوقين والنوابغ من منسوبيها وبمشاركة كبيرة من مدرسة القيادة ومنتخب الولاية المشارك في البطولة المدرسية الافريقية. وشهد المهرجان الأستاذ عادل الإمام مدير الأنشطة الطلابية بالولاية وعدد من مدراء الإدارات والأستاذ البدوي عبداللطيف مسئول الإعلام بالإدارة والأستاذة نازك بابكر سنجك من كلية الأرباع والمدربين الشيخ الخال وعثمان حسن النور كدرشة والقناوي إسماعيل وحسن محمد الخيري. ومن خلال المهرجان فاز منتخب الولاية علي كلية الأرباع بهدفين دون رد أدارها الحكم علي دومة وتم تكريم الطلاب المتفوقين وهم واسل وضاح بشير وسليمان الشفيع عثمان ومحمد علي عباس وخلف الله علي ومحمد الشفيع عثمان والتوأم محمد عصام ومعتصم عصام ومؤيد محمد إبراهيم وعباس علي عباس.

وفي لفتة بارزة ومتميزة قامت كلية الأرباع بتكريم كل من راعي الكلية والأب الروحي علي الشيخ علي مجهوداته الكبيرة والمقدرة تجاه الكلية كما تم تكريم أسرة الخبير الراحل المقيم بابكر السنجك مؤسس الكلية، وأسرة الراحل المقيم الدكتور طارق عثمان خلف الله أحد كبار داعمي الكلية وتم تكريم المدرب الشاب صديق محمد أحمد نتشة المدير الفني لكلية الأرباع لما ظل يبذله من مجهودات كبيرة ومتعاظمة تجاه الكلية. وقدم الأستاذ علي الشيخ جوائز مالية للطلاب المتفوقين كما قدم كل من مصطفي الجبوري وحسين حاتم بلدو إسهامات مقدرة من خلال المهرجان الذي اقيم.

الأهلي يخسر أولى مبارياته أمام الناصر بثلاثة أهداف مقابل هدفين

المكتب الإعلامي | مصعب بلل

خسر فريق الأهلي الأبيض أولى مبارياته أمام الناصر الأمدرماني بثلاثة أهداف مقابل هدفين، في مباراة شهدت جدلاً تحكيمياً كبيراً، خاصة في شوط اللعب الأول. ودخل الأهلي المباراة بأداء بطيء في عملية البناء والتحضير، الأمر الذي منح المنافس الأفضلية خلال الشوط الأول. ومع بداية الشوط الثاني، أجرى المدرب ماو عدداً من التبديلات التي أسهمت في تحسن أداء الفريق بصورة واضحة. ودفع الجهاز الفني باللاعب قصي سليمان بديلاً لصابر نوبا، من أجل ضبط إيقاع خط الوسط وتوزيع اللعب على الأطراف، كما دخل محجوب جوبا بديلاً لمحمد عبدالله الدون، ليستطيع بعد خمس دقائق فقط من دخوله تسجيل الهدف الأول وتقليص الفارق. وعقب الهدف، فرض الأهلي سيطرته على مجريات اللقاء طولاً وعرضاً، ونجح في الوصول المتكرر إلى منطقة الـ١٨، إلا أن سوء الطالع وبعض القرارات التحكيمية حرمت الفريق من تعديل النتيجة. وفي منتصف الشوط الثاني، دخل اللاعب محمد عمر بديلاً، ونجح في تسجيل الهدف الثاني للأهلي، لتشتعل المباراة في دقائقها الأخيرة. وفي محاولة أخيرة داخل منطقة الجزاء، طالب لاعبو الأهلي باحتساب مخالفة، إلا أن الحكم تجاهل الحالة، لتنتهي المباراة بخسارة الأهلي بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

الترسانة يعبر خورطقت ويضرب موعدا مع الثورة في نهائي في دوري الدرجة الثانية

شهد استاد قلعة شيكان الدولي عصر السبت اللقاء الفاصل والحاسم الذي جمع فريقي الترسانة و خورطقت في مباراة سريعة ومثيرة حول فيها فريق الترسانة تأخره بهدف إلي فوز بهدفين ليضرب موعدا مع فريق الثورة في نهائي منافسة اندية الدرجة الثانية لتحديد الفريق الصاعد لمصاف اندية الدرجة الأولي لهذا الموسم وسيكون الصراع علي اشده من قبل الفريقين لنيل شرف الصعود المباشر لدوري الدرجة الأولي بعروس الرمال

شيكان

الأخيرة

الاثنين ١٨ مايو ٢٠٢٦م الموافق غرة ذو الحجة ١٤٤٧هـ

حين ينتصر الوعي.. إعلام يعيد الثقة

رأي واحداث

الفاتح ابومنصف

تحولات كبيرة تشهدها البلاد في ظل حرب خلفت آثار سياسية واجتماعية وإنسانية معقدة هذا الوضع يحتاج إلى مشروع وطني متكامل يعيد بناء الثقة بين أبناء الوطن الواحد ويؤسس لسلام عادل ومستدام يقوم على الحوار والتسامح والوطنية الصادقة. وفي قلب هذا المشروع يأتي الإعلام باعتباره أحد أهم أدوات التي لها تأثير في المجتمعات وأكثرها قدرة على تشكيل الوعي العام وتوجيه المزاج الشعبي نحو الاستقرار أو الانقسام. الإعلام في هذا العصر الحديث أصبح قوة حقيقية تتجاوز حدود نقل الأخبار والأحداث، ليؤدي دورا مباشرا في صناعة وصياغة الرأي العام والتأثير في طبيعة العلاقات داخل المجتمع. ولهذا فإن مسؤوليته في أوقات الأزمات والنزاعات تصبح أكثر حساسية لأن الكلمة قد تتحول إلى جسر للتقارب وبناء السلام، كما يمكن أن تصبح أداة للتحريض وتأجيج الصراعات إذا غابت المهنية والوعي الوطني. في السودان الذي عانى طويلا من النزاعات والانقسامات لا يمكن الحديث عن سلام حقيقي دون إعلام مسؤول يسهم في إعادة ترميم النسيج الاجتماعي، ويعمل على بناء الثقة بين مكونات المجتمع المختلفة، فالحروب لا تدمر المدن والبنى التحتية فقط، وإنما تترك جراحات عميقة داخل النفوس، وتخلق حالة من الشك والخوف بين المجتمعات، الأمر الذي يجعل من الإعلام شريكا أساسيا في عملية المعالجة النفسية والاجتماعية وإعادة بناء جسور التواصل بين الناس. إن بناء السلام يبدأ من بناء الوعي والإعلام الواعي هو الذي يرسخ لقيم الحوار والتعايش وقبول الآخر، ويؤمن بأن الاختلاف في الآراء والانتماءات لا ينبغي أن يتحول إلى صراع وعداء ولذلك فإن من أهم أدوار الإعلام في هذه المرحلة فتح المساحات أمام الحوار الوطني المسؤول وإتاحة الفرصة لمختلف الأصوات للتعبير عن رؤاها بصورة متوازنة ومحترمة بعيدا عن الإقصاء والتخوين وخطابات الكراهية. المجتمعات التي تمتلك إعلاما متزنا تكون أكثر قدرة على إدارة خلافاتها بصورة سلمية، لأن الإعلام لا يكتفي بعكس الواقع، بل يسهم في تشكيله أيضا.

وعندما يتحول الخطاب الإعلامي إلى مساحة للتفاهم بدلا من التصعيد، فإنه يساعد في تقريب وجهات النظر وتعزيز فرص الاستقرار الوطني. كما يتحمل الإعلام السوداني مسؤولية كبيرة في مواجهة الشائعات والمعلومات المضللة التي أصبحت تنتشر بسرعة هائلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، فالكثير من النزاعات تتغذى على الأخبار الكاذبة وخطابات التحريض التي تستهدف إثارة الخوف والانقسام بين المواطنين.

المهنية الصحفية القائمة على التحقق من المعلومات والدقة والموضوعية أصبحت اليوم جزءاً أصيلا من حماية الأمن المجتمعي وصيانة السلم الاجتماعي.

ينبغي أن يضطلع الإعلام في إبراز النماذج الإيجابية وقصص التعايش والتكافل بين السودانيين، لأن هذه القصص تعكس حقيقة المجتمع السوداني الذي ظل عبر تاريخه قائما على قيم التعاون والتسامح والترابط الاجتماعي. فوسط مشاهد الحرب القاسية،

ظهرت مبادرات إنسانية عظيمة جسدت روح السودانيين في إيواء المتضررين ومساعدة المحتاجين وتقاسم المعاناة، وهذه الصور تستحق أن تتصدر المشهد الإعلامي لأنها تمنح الناس الأمل وتعزز الإيمان بإمكانية تجاوز المحنة.

بناء السلام المستدام يحتاج إلى إعلام يعزز مفهوم المواطنة الحقيقية ويغرس قيم الوطنية الصادقة القائمة على العدالة والمساواة واحترام التنوع.

الوطنية ليست شعارات عاطفية أو انتماءات ضيقة، وإنما هي إيمان عميق بأن السودان وطن يسع الجميع، وأن قوة البلاد تكمن في وحدتها وتماسك مجتمعها رغم تعدد الثقافات والإثنيات والانتماءات.

التطور الرقمي المتسارع أصبح من الضروري تعزيز مفهوم "السلام الرقمي"، عبر الاستخدام الواعي والمسؤول للمنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحوار والتسامح ومواجهة خطاب الكراهية والعنف اللفظي والتحريض الإلكتروني. فالفضاء الرقمي اليوم أصبح ساحة مؤثرة في تشكيل الرأي العام مما يفرض على الإعلاميين وصناع المحتوى مسؤولية أخلاقية ووطنية في كيفية إدارة الخطاب الرقمي بما يخدم الاستقرار المجتمعي ويحمي وحدة البلاد. إن الإعلام الحقيقي لا يقف متفرجا على أزمات الوطن بل يكون شريكا في صناعة الحلول، وداعما للاستقرار ومدافعا عن قيم السلام والعدالة والوحدة الوطنية. السودان اليوم في أمس الحاجة إلى إعلام يداوي الجراح بدلا من تعميقها إعلام ينحاز للحقيقة والوطن، ويؤمن بأن السلام ليس ضعفا، بل قوة تبني المستقبل وتحفظ كرامة الإنسان.

السلام في السودان ليس مسؤولية السياسيين وحدهم، بل هو مشروع وطني تشارك فيه كل مؤسسات المجتمع، ويظل الإعلام أحد أهم أعمدته، لأنه القادر على صناعة الوعي، وترميم الثقة، وتحويل الألم إلى أمل، والانقسام إلى توافق، من أجل وطن يسوده الأمن والاستقرار والعدالة والتنمية، وتظل الوطنية الصادقة فيه هي الأساس الذي يجمع الجميع تحت راية السودان الواحد.

نظافة شيكان تصنع مدينة الجمال

الرؤية الثاقبة

آدم أبوعاقلة

لم يعد مشروع النظافة بمحلية شيكان مجرد خدمة تقدّم للمواطنين، بل أصبح تجربة مجتمعية متكاملة صنعت جسورا واسعة من الثقة بين هيئة النظافة والمجتمع، خاصة في ما يتعلق بالالتزام بمواعيد مرورعربات جمع النفايات، وسرعة الاستجابة لبلاغات إزالة المكبات العشوائية، فضلا عن العناية المستمرة بنظافة المنتزهات والخيران ومداخل مدينة الأبيض، تجسيداً للشعار الذي رُفع منذ البداية: «مدينة نظيفة وجميلة ومستحيلة». هذا الشعار لم يبق حبيس اللافتات والعبارات، بل تحول إلى واقع ملموس وحالة مجتمعية متفاعلة، دفعت الشباب من الجنسين إلى الانخراط في حملات النظافة بروح طوعية عالية، حتى بلغ الأمر حدّ المساهمة من حر أموالهم دعماً لبرامج الإصحاح البيئي وحملات التجميل. وقد برزت نماذج مشرقة لهذا التفاعل، لعل أبرزها مجتمع كريم (١١)، الذي ظل ينظم حملات نظافة أسبوعية بالجهد الشعبي، في تكامل واضح للأدوار مع مشروع هيئة النظافة، التي أسهمت بالآليات والعربات والقوى العاملة، في صورة تعكس أسمى معاني الشراكة بين الدولة والمجتمع. كما برز الدور الفاعل للمؤسسات الرسمية، وفي مقدمتها وزارة البنى التحتية، التي استطاعت استنهاض همم الشباب وجمع أكثر من أربعين مبادرة شبابية ضمن حملة كبرى لنظافة سوق الأبيض الكبير وصيانة الطرق، بهدف إظهار الوجه الحضاري والجمالي لعروس الرمال. ولم تكن الوحدات الإدارية بعيدة عن هذا الحراك، إذ لعب مديرو الوحدات دوراً محورياً في تحريك المجتمعات عبر اللجان التسييرية، مما أسهم في توسيع دائرة المشاركة الشعبية وتعزيز روح المسؤولية الجماعية. ومن الإنصاف القول إن وراء هذا النجاح جهات راعية وأعيناً ساهرة ظلت تتابع وتقيّم وتقوّم الأداء بصورة دورية، مع الحرص على اختيار فريق عمل متجانس يمتلك الخبرة والكفاءة والتأهيل، الأمر الذي جعل المشروع يبلغ هذه المرحلة المتقدمة التي بات فيها المواطن ينظر إليه باعتباره مشروعه الخاص. واليوم وبعد أن وصلت الخدمة إلى أكثر من (٩٥) حياً، مع الترتيب لإدخال (٥٠) حياً جديداً، ليرتفع عدد الأحياء المستفيدة إلى (١٤٥) حياً من جملة (١٧٥) حياً بمدينة الأبيض، تبرز قضيتان أساسيتان تستحقان الوقوف عندهما، الأولى تتعلق بأهمية فصل الأتربة عن النفايات، حفاظاً على أسطول العربات الذي يتأثر بصورة كبيرة بالغبار والرمال، خاصة وأن مدينة الأبيض تُعرف بأنها عروس الرمال. أما القضية الثانية، فهي ضعف التزام بعض المواطنين بسداد الرسوم الشهرية، رغم استمرار الهيئة في تقديم خدماتها بصورة منتظمة. ولا يخفى على أحد أن هناك عجزاً مالياً كبيراً في تكلفة التشغيل، الأمر الذي يتطلب من الجميع الإسهام في دعم هذا المشروع الرائد، حتى لا تتأثر مسيرته أو تتوقف خدماته. إن مشروع نظافة شيكان لم يعد مشروعاً خدمياً عاديا بل أصبح واحدا من أنجح التجارب الحكومية في السودان، ونموذجاً حياً يؤكد أن تكامل الإرادة الرسمية مع الوعي المجتمعي قادر على صناعة مدينة تليق بإنسانها وتاريخها وجمالها.

القبة والسافنا واخرون

حاطب ليل

عبداللطيف البوني

بعد أن تحررت الجزيرة وخرجت منها كتبت اول مقال وقد أتى بعد عامين من اندلاع هذه الحرب.. قلت فيه ان عمليات التغنيم التي يقوم بها الدعم السريع هي التي سوف تفت عضده وتنتهي منه ...وهذه الملاحظة قد لا تتأتي لشخص لم يعش تلك الحرب أو يكون قريبا منها ... فقد راينا بام اعيننا كيف انهم يتنافسون ويتقاتلون عند الغنيمة ...وهذا يرجع ببساطة لأن التحشيد والاستنفار قام عليها ...أما الكلام الكبار كبار دا بتاع القضية ...والمؤسسة ...ودولة ٥٦... وفلول وكيزان... وكل الذي منه فهو للاستهلاك الاعلامي ...الغنيمة ركيزة وان شئت قل عقيدة من العقائد التي رسخت في الدعم السريع ..إذ يقال للمجند هاك السلاح واللبس ولا تسألنا عن مرتب ..ثم دخل التمايز القبلي في الغنائم فمثلا المجندون المحليون في الجزيرة عندما يغنموا شيئا ثمينا ... يقابلهم العساكر القدامى في الدعم يغنمونه منهم ...وهنا الرصاصة أسهل من تناول شربة ماء ...حتى العساكر القدامى مرتبون قبليا واى مرتبة أدنى تخضع لحاكمية المرتبة الأعلى ..وقد رأى اهل القرى التي تمت شفشفتها من الذي اخذ العربات ذات الدفع الرباعي ومن الذي اخذ الاتوسات ...ومن الذي اخذ جولات السكر ومن الذي اخذ جولات الذرة.. ومن الذي اخذ الواح الطاقة الشمسية ومن الذي اخذ الملايات القديمة ... وهكذا الأمر في كل المغصوبات ...كل الأموال عندما تؤخذ من الضحايا تصبح موضع نزاع بين الجناة

(٢)

من الطبيعي جدا أن تكون كل المقومات المادية الذاتية منها ...والقادمة من الخارج خاضعة ساعة القسمة لذات العقلية القبلية ...لذلك تكون النتيجة هي ان تظهر النزاعات والصراعات عند ساعات التراجع والهزيمة وتختفي ساعة الانتصارات وتدفق الأموال ... ثم ياتي بعد ذلك العمل الاستخباري الذي يستغل تلك النزاعات ثم تظهر بعد ذلك الانقسامات والاستسلامات والتصدعات وكل الذي منه ...هذا بصورة موضوعية عامة ...وبالطبع لابد من استصحاب العوامل الذاتية.... شخصيات القادة والعلاقات الأفقية والراسية بينهم ...والميول الذاتية... وقراءة المتغيرات في الساحة السياسية ..ثم التحولات الإقليمية ...متغيرات مصادر التمويل ...كل هذة العناصر تعلب دورا في تحولات المقاتلين من مربع الي اخر ...

(٣)

ان الاستسلامات التي حدثت من بعض قادة الدعم السريع وان شئت قل ان التصدعات التي حدثت في صفوفه ينبغي أن تقابل بترحاب قوي من كافة محبي السلام ومن ينشدون خير البلاد ..لأنها يمكن أن تعجل بنهاية الحرب ...والأهم من كل ذلك أن الحرب التي خاضها الدعم السريع كانت تقوم على العدوان المباشر على المواطن العادي ..لقد قذفت الرعب في قلوب كل السودانيين ... فجزء مقدر من حركة النزوح التي لم يشهد العالم لها مثيلا حدثت خوفا من جنود الدعم السريع... وعندما يدخلوا اي منطقة الا وهجرها مواطنيها حتى ولو كانت تلك المنطقة ينتمي إليها جنود الدعم السريع ذات نفسه ...وهنا نرجع لعقلية الغنيمة التي تلبست أولئك المقاتلين ...لذلك يمكننا القول ان عقلية الغنيمة وقذف الرعب لم تأتي مصادفة بل كانت عملا ممنهجا ...فاستسلام مثل هؤلاء المقاتلين المرعبين أو تصدع صفوفهم يجب أن يقابل بترحاب شديد لانه ينهي فترة شديدة القهر والاذلال لم تشهد البلاد لها مثيلا ...

(٤)

أمران في ظني لابد من الانتباه لهما ..الأول أن التعامل مع هؤلاء المستسلمين ينبغي أن يكون بعلم ومعرفة.... فهولاء كما ذكرنا أعلاه مقاتلين غير عاديين نتيجة المنهج الذي قدموا منه... فالاستخبارات التي نجحت في استقطابهم يجب بل اعتقد انها على دراية بكيفية التعامل مع المحمولات التي تصاحبهم ونظرة ضحاياهم لهم ...فقوانين إعادة الدمج والتسريح والعدالة الانتقالية والعفو المصارحة كلها محتاجة لإعادة تحديث لمجابهة حالتهم ... الأمر الثاني ان استسلام هؤلاء مهما بلغ عددهم قد يقلص ميدان الحرب وقد يعطيها شكلا وميدانا مختلفا ولكن لن ينهيها وحده ...فحرب السودان هذة وان شئت الدقة قل العدوان على السودان ...غير عادي والمكون الخارجي هو الأكبر ...وما شهدناه في الأيام الفائتة ...من عدوان على كنانة... ومطار الخرطوم.. وقرية الكاهلي زيدان بشرق الجزيرة... ثم ما حدث في جامعة الدول العربية...وما حدث في بانجول .. يوضح ان جراب الحاوي المعادي للسودان مازال مليئا وان خياراته مازالت متعددة ... ومن ناحية أخرى ان الجبهة الداخلية أصبحت كثيرة الالغاز ...مع ارتفاع أسعار الغاز الجازولين ...انه قدرك يا سودان ... وكان الله في العون ..

شاهد على العصر

الطاهر ساتي

اللحم الحي

قبل مؤتمره الصحفي - ٣٠ ابريل - بثلاثة أيام، ولمعرفة ما يحدث، ثم نشر ما يصلح للنشر، بحثت عن القائد العسكري المنشق عن مليشيا آل دقلو الإرهابية النور أحمد آدم (النور القبة)، حتى وجدته - حيث يُقيم - مع بعض ثقاته، ومنهم القائد الميداني ضحية الأمين الملقب ب (أبولهب)، ويُقال أن إنسلاخ هذا كان الأكثر إيلاماً لآل دقلو ..!!

القبة وضحية وآخرين كانوا كُرماء في الردود على أسئلتي، ولم يتحفظوا حتى على اسئلة توقعت تحفظهم عليها لحساسيتها، لقد أجابوا عليها - بعفوية - لإلتزامي بعدم النشر، فالحرب لم تنته بعد.. ومن الأسئلة التي توقعت تحفظهم عليها : (متى بدأ تواصلكم مع الجيش؟)، والإجابة بقدر ما كانت مُدهشة فهي مفخرة أيضاً..!!

إجابة الرجل الثالث بالمليشيا على بداية تواصلهم مع الجيش أكدت أن الاستخبارات العسكرية والمخابرات العامة بمثابة رأس الرمح في المعركة، وأن هذه الأجهزة لم تتفاجأ بغدر آل دقلو، بل ظلت ترصد و تحلل وترفع التقارير لمن يهمهم الأمر ..نعم، كانت الأجهزة تعكس و ترفع لهم التقارير التحذيرية، ليستبقوا وما إستبقوا..!!

فالأجهزة أدت واجبها قبل الغدر (كما يجب)، ثم واصلت في آداء واجبها - كما يجب أيضاً - بعد الغدر مباشرة .. ومنذ لحظة الطلقة الأولى التي أطلقها الأوغاد على عربة المقدم حسن أحمد عبد الرحمن - شفاه الله - بالمدينة الرياضية، صباح ١٥ إبريل ٢٠٢٣، وحتى إنسلاخ القبة و ضحية وسافنا، لم تهدأ عقول وعيون أبطال العمليات الاستخباراتية و الأمنية..!!

وكما تعلمون، فمن مهام الاستخبارات العسكرية و المخابرات العامة تأمين القوة المقاتلة من الإختراق، وتحديد نقاط القوة والضعف في العدو، ثم تفكيك (الكُتلة الصلبة) التي يعتمد عليها العدو في تنفيذ المهام الأساسية، وقد نجحت الأجهزة بفضل الله ثم كفاءة وشجاعة الفرسان في تنفيذ تلك المهام و أخريات..!! علي يعقوب، البيشي، قرن شطة، شيريا و الكثير من رؤوس الأفاعي، لم يُهلكوا بالملاريا، إنما وراء كل هلاك عبقرية أجهزة و شجاعة أبطال ما ضرهم ألا يعرفهم أحد ..ومن يُزعجهم تفكيك مفاتيح التمرد - بالاستخبارات أو بالمسيّرات - هم من يسمون أنفسهم بالمحايدين و دعاة السلام، وما هم كذلك، بل يخدعون أنفسهم بمظان خداع وعي الشعب ..!! فالشعب أيقن أنهم حاضنة جنجويد أبوظبي، و دعاة استسلام السودان، كما فعلت اليابان في العام ١٩٤٥، على حد تعبير بكري الجاك..ومن المحن، رصدت أحدهم و كان قد رثى محرّض الجنجويد المسمى بالمطرب إبراهيم إدريس، ثم استنكر قبل أيام مقدم القبة و جنوده، و وصفهم بالمجرمين، وكأن من أرثاه قبل أشهر كان يغني لجيش الأيوبي..!! وعلى كل، القبة و سافنا، و آخرين بمواقع إنتشار الجنجويد، وبالدوائر الضيقة جداً لآل دقلو بأبوظبي ونيروبي، لم ينقلبوا على آل دقلو - سراً وجهراً - إلا بعبقرية الاستخبارات و الأمن.. وقادمات الأيام حُبلى بالهلكى و الفارين، فالمؤكد أن عمليات تفكيك المليشيا - وحاضنتها السياسية - تجاوز مرحلة القيادة الميدانية إلى (اللحم الحي)..!!